

● الأحد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٦٨ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום ראשון 29.11.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 168/44 - 29.11.1987 - Price: 70 Agorah

في هذا العدد، أيضاً

عملية «كريات شمونة» الفدائية تهز العالم

□ الصحافة العربية، حتى في مصر، تشيد بالعملية وتصفها بأنها بطولية □ فتى فلسطيني من مخيم عين الحلوة : نريد تعليق صورة الفدائي وسنحفظها في قلوبنا □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت العملية الفدائية الجريئة التي نفذها مقاتل فلسطيني، مساء يوم الاربعاء، ضد قاعدة عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة وأسفرت عن مقتل ستة جنود واصابة سبعة آخرين بجراح، ردود فعل عربية ودولية واسعة عبرت غالبيتها عن الاعجاب بالعملية من حيث دقة تخطيطها وتنفيذها وجرأة منفذها. كما ابرزت المدلول السياسي العميق الكامن فيها.

فقد ذكر راديو الجيش الاسرائيلي، امس الاول، ان معلق راديو موسكو حذر، في تعليق له على العملية، من ان على اسرائيل ان تتوقع هجمات اخرى بأساليب أكثر دقة من طائرات شراعية. ونوه المعلق بأن العملية، طبقاً للقانون الدولي، كانت بمثابة عملية عسكرية اذ أن المقاتل ارتدى الزي العسكري وان الهدف الذي هاجمه كان عسكرياً، الأمر الذي يدحض افتراءات حكام إسرائيل حول «الارهاب» !

وبالمقابل، ذكرت وكالة «يونايتد بريس» ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت شجبها للعملية الانتحارية. وقال تشارلز ريدمان، الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، ان «كل من يبادر الى القيام بأعمال عنف» (!) انما يؤثر سلبياً على احتمال التوصل الى تسوية للنزاع في الشرق الاوسط (!!)

ومن جهة اخرى، نقل راديو «مونت كارلو»، امس، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قوله ان العملية الفدائية الاخيرة تبرهن، مجدداً، على تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني وذلك رغم كل المحاولات الاسرائيلية الرامية الى احباط هذا الكفاح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الصحف السورية الصادرة امس الاول (الجمعة) وصفت العملية الفدائية بأنها «عمل بطولي جريء». وسخرت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، من ادعاءات اسرائيل التي تتذرع بها لتبرر رفضها تطبيق القرارات الدولية ولتستمر في احتلالها للاراضي العربية. واضافت الصحيفة ان «السلام الذي يريده المحتلون يختلف عن السلام الذي يريده اللاجئون الفلسطينيون». ثم ابرزت «رغبة المطرودين من اراضيهم في مواصلة

■ البقية ص ٥ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاحد، غائماً حيث تغطي السماء غيوم كثيفة على ارتفاع متوسط وعال. اما غداً الاثنين فيتوقع ان يطرأ ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك أسرائيل : ٢٧ - ١١/٢٩)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٢٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٨،٢٧٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٨٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٨٢٣ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٤٩٠ ش.ج
● «اسود»	١،٧٢-١،٧١ ش.ج

مصادر امريكية المساعدة لاسرائيل لن تتقلص

● القدس - طمأنت مصادر أمريكية ذات اطلاع الحكومة الاسرائيلية، مؤخراً، بان المساعدات الأمريكية لاسرائيل لن تقلص في سنة ١٩٨٨ رغم التقليصات المقترحة في الميزانية الامريكية ذاتها.

وقالت صحيفة «هآرتس» التي ذكرت الخبر، أمس الاول، ان المصادر الأمريكية المذكورة أشارت الى وجود دلائل كثيرة تؤكد ان مجلس الشيوخ الامريكي سيؤيد التقليصات في ميزانية الولايات المتحدة دون المس بالمساعدات المقدمة لاسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان الخبر «أثلج صدر المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية» الذين شرعوا في بلورة طلبهم للمساعدات للعام ١٩٨٩!

الحكومة الهنغارية تُعلن عن رفض استقبال شارون

● تل أبيب - أعلنت الحكومة الهنغارية أمس الاول، بصورة مفاجئة عن رفضها للزيارة التي كان سيقوم بها وزير التجارة، أريئيل شارون، الى بودابست الاسبوع المقبل.

ومن الجدير ذكره ان الحكومة الاسبانية كانت قد ألغت من جانبها زيارة مقررة لشارون الى العاصمة الاسبانية، مدريد، قبل أسبوعين.

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

الحكومة السوفييتية تحيي ياسر عرفات على رأس م.ت.ف دعما كاملا لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الدولة

● احتفالات شعبية تضامنية في جميع مدن الاتحاد السوفييتي بمشاركة وفد عال من م.ت.ف ● نداء في المناسبة للأمين العام للجامعة العربية ● مؤتمر دولي في العاصمة الكوبية ● اجماع على ادانة سياسة امريكا واسرائيل ●

● موسكو - «نوفوستي» - وجه مجلس الوزراء السوفييتي، أمس، رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يصادف اليوم (الأحد ١١/٢٩)، الذكرى الاربعين لقرار التقسيم (رقم ١٨١)، الذي نص على اقامة دولتين على أرض فلسطين، دولة فلسطينية وأخرى يهودية.

وجاء في الرسالة «نبعث اليك والى جميع أعضاء اللجنة التنفيذية والى الشعب العربي الفلسطيني الباسل، باسم ملايين السوفييت، بتحية نضالية نعبر فيها عن تضامننا وصداقتنا لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. ونحييه على نضاله الطويل والدؤوب من أجل احقاق حقوقه الوطنية والشرعية في اقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد».

وأكدت الرسالة ان «شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم، تدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني دعماً كاملاً». وأضافت «أن المصدر الرئيسي لاستمرار حالة النزاع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني هو السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل، بدعم من الادارة الامريكية، التي تستخدم النزاعات الاقليمية بغية التحكم بعملية التوتر وتصعيد المواجهة القائمة».

وتندت الرسالة بـ «التحالف الامريكي - الاسرائيلي المعادي لحركات التحرر في العالم العربي وموقف حكام اسرائيل والادارة الامريكية الذي يعرقل عملية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط». واكدت ان «الشرط الضروري والكفيل بوقف مأساة الشعب الفلسطيني هو اقامة سلام عادل وشامل على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، والأخير يعتبر من أهم عناصر السلام».

وأكدت الرسالة ان مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط ذا صلاحية كاملة تشارك فيه على قدم المساواة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، مع جميع الأطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الأمم المتحدة - من شأنه أن يمهد الطريق الواقعية نحو حل جميع مسائل التسوية في المنطقة.

● نشاطات تضامنية مع الشعب الفلسطيني ●

وأفاد مراسلو «نوفوستي» بأنه نظمت لهذه المناسبة، مهرجانات خطابية في موسكو وطشقند ولينينغراد وألما - آتا وكييف وباكو وغيرها من المدن السوفييتية عبر فيها المواطنون السوفييت عن تأييدهم الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني وادانته للصفقات الثنائية الانفرادية التي يعمل على تنفيذها حكام اسرائيل وحليفتهم، الادارة الامريكية محاولين بذلك استبعاد م.ت.ف والحيلولة دون عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع الشرق اوسطي.

وأكد الخطباء في كلماتهم ان السوفييت يعتقدون ان المشكلة الفلسطينية كانت وتظل لب نزاع الشرق الأوسط. وهم يؤيدون سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية الهادفة

■ البقية ص ٥ ■

عقب العملية الفدائية

● مشهد مما شهدته القاعدة العسكرية قرب كريات شمونة، عقب العملية الفدائية. لا حاجة الى اي تعليق ●

(صورة من و.ص.ف)

المحامية فيليتسيا لانغر، في التماس الى المحكمة العليا:

قتل طالبين عربيين. هو حادث عابر في نظر الوزير رابين والمستشار القضائي حريش

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاول (الجمعة)، بالتماس الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين (معراخ) وقائد القوات العسكرية في الضفة الغربية، لكي يفسرا للمحكمة سبب امتناعهما عن اجراء تحقيق جذري في قضية قتل الطالبين الجامعيين صائب دهب وجواد ابو سلمية، في جامعة بير زيت في السنة الماضية، برصاص الاحتلال.

وتطالب المحامية لانغر، باسم والد الشهيد صائب محمود سالم دهب (من غزة) وباسم والدة الشهيد ابو سلمية (أمينة جواد ابو سلمية) ومعها المحامي مازن قبطي، المحكمة ايضا، بالطلب من الوزير والحاكم العسكري أن يفسرا لماذا لا يحققان في عملية القتل نفسها وكذلك في اعاقة اخلاء الشهيدين وهما ما زالا جريحين والامل بانقاذهما من الموت موجوداً ولماذا لا يتاح لعائلتيهما الاطلاع على تقرير تشريح جثتيهما.

ويوجه مقدمو الدعوى اتهامات خطيرة ومذهلة الى قوات الاحتلال حول ملابسات الحادث. وتبدأ هذه الاتهامات بالقول ان وجود قوات الاحتلال ونصب الحواجز العسكرية والتفتيشات الدقيقة والمهينة كانت عبارة عن استفزاز وتحدٍ لمشاعر طلاب جامعة بير زيت في ذلك اليوم (١٩٨٦/١٢/٤). وكانت السبب في اثارة الاشتباك، ثم يشيرون، اعتماداً على افادات عدد من شهود العيان المستعدين لتقديم شهاداتهم امام المحكمة، الى ان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص على الطلبة عموماً بهدف الاصابة. وذلك لان الرصاص اخترق اجسام الطلبة في قسمه العلوي. ويتضح من افادة احد الاطباء، وهي، أيضاً مرفقة مع وثائق الدعوى ان قوات الجيش، عرقلت اخلاء الجرحى لحوالي نصف ساعة وان هذه المدة ربما كانت مصيرية بالنسبة للشهيدين، اي ربما كان ممكنا انقاذهما لولا هذه العرقلة.

■ البقية ص ٥ ■

اخلاء سبيل المستوطنين المتهمين بقتل الشهيدة انتصار العطار

● تل أبيب - أطلقت الشرطة سراح المستوطنين المتهمين بقتل الشهيدة انتصار العطار من دير البلح وأخلت سبيلهما ليعودا الى منزليهما في مستوطنة «نفيه دكليم» في قطاع غزة المحتل.

فقد امتنعت الشرطة عن الطلب من المحكمة تمديد فترة بقائهما في مدينة عسقلان (أشكلون) كشرط للافراج عنهما بكفالة.

وكان المستوطنان تقدما، في بداية الاسبوع الماضي بالتماس ضد قرار محكمة الصلح في عسقلان الذي منعهما من مغادرة المدينة خلال ثمانية أيام. ولكنهما عادا والغيا الالتماس بعد ان أحجمت الشرطة عن الطلب بتمديد فترة بقائهما في عسقلان.

الوثيقة الشهادة!

●تنشر «الاتحاد»، على الصفحة الثالثة من هذا العدد، النص الكامل للوثيقة التاريخية التي أصدرتها الاحزاب الشيوعية في كل من العراق وسوريا ولبنان مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين قبل حوالي أربعين عاماً في دفع أطراف وأهداف مؤامرة ١٩٤٨ الكبرى ضد الشعب العربي الفلسطيني والدور الرهيب الذي قامت به بريطانيا والولايات المتحدة والحركة الصهيونية والرجعيات العربية الحاكمة آنذاك في انزال الكارثة على الشعب العربي الفلسطيني ومأساة تشريده ومنعه من اقامة دولته المستقلة فوق - تراب وطنه الذي لا وطن له سواه.

عيزر فايتسمان:

مَنْ لا يرى التغيرات في العالم...يكون مربّعاً»!

● «يجب ان نفهم ما الذي يجري في الاتحاد السوفييتي.. وندرك اخطار التدهور الاقتصادي في امريكا... وندرس اهمية السلام» ●

● تل أبيب - «يجب ان نفهم ماذا يدور حولنا ونرى التغيرات الجارية في العالم. علينا ان نفهم ماذا يجري في الاتحاد السوفييتي. فهل كنا نتوقع مجيء غورباتشوف قبل عشر سنوات. يجب ان ندرك الاخطار المحدقة جراء التدهور الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية الذي سيكون له اثر شديد على كل عالمنا.. ومن هذا الباب علينا ان ندرس أهمية السلام في الشرق الاوسط وكم نحن بحاجة اليه».

هذا هو بعض ما جاء في اقوال الوزير عيزر فايتسمان خلال المقابلة الاذاعية التي اجراها يعقوب عجمون في برنامجه الأسبوعي «اسئلة شخصية» في اذاعة الجيش الاسرائيلي، ظهر امس السبت.

واضاف فايتسمان، مبديا امتعاضه من الموقف الرسمي لحكام اسرائيل في قضية السلام «ان من لا يرى التغيرات الجارية في العالم يكون مربعاً (بمعنى مجازي - «متحجراً»). يجب ان نكون على قدر المسؤولية المنوطة بنا ونلائم انفسنا مع تغيرات العصر».

ولمح فايتسمان الى ان عدم استغلال الوضع اليوم باستعداد الملك حسين الى التفاوض حول سلام جدي مع اسرائيل (!!) سيؤدي الى دفع ثمن أغلى للسلام. وهاجم سياسة الليكود ورئيسه يتسحاق شمير.

وأشار فايتسمان الى سياسة التنكر لحقوق الجماهير العربية في اسرائيل. وقال - في الانتخابات يأتي المسؤولون من مختلف الاحزاب. فماذا سيقدمون للعرب ؟!

عرفات يصل الى الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف» - وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، الى الجزائر في زيارة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد والمسؤولين الجزائريين.

وصرح عرفات بأن المحادثات ستتركز حول القرارات الهامة لقمة عمان بشأن القضية الفلسطينية وحرب الخليج والتطورات التي حدثت داخل الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية في لبنان.

واعرب عرفات عن اعتقاده بأن العملية الأخيرة التي قامت بها مجموعة فلسطينية في الجليل بالقرب من («كريات شمونة») تثبت، مرة اخرى، تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة كفاحه ضد الاحتلال على الرغم من كل المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تثبيط همته.

اسرائيل تطور صاروخ «يريحو» بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري

● لندن - اكد خبراء عسكريون غربيون في لندن مؤخراً ان اسرائيل تطور، حالياً، بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا العنصري طرازاً جديداً من صاروخ «يريحو» يبلغ مداه (١٥٠٠)كم. ويكون قادراً على حمل رأس نووي او رأس تفجيري تقليدي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» استناداً الى اقوال الخبراء المذكورين، ان هناك اساساً للاعتقاد بأن اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا لانتاج اسلحة نووية.

تحشدات عسكرية اسرائيلية ضخمة داخل منطقة «الحزام الأمني»

□ آلاف الجنود والدبابات والمدفعية تتمركز في المنطقة، فيما تنتشر الزوارق الحربية على عرض الشواطىء اللبنانية □ المدارس الفلسطينية تقفل ابوابها في لبنان والمقاتلون على اهبة الاستعداد لمواجهة العدوان المحتمل □

● بيروت - «كونا» - عززت اسرائيل قواتها داخل «المنطقة الامنية» التي تحتلها في جنوب لبنان بمئات الجنود والعربات المدرعة وقطع المدفعية.

وأبلغت مصادر عسكرية لبنانية وكالة الانباء الكويتية امس، ان ما لا يقل عن (٢٥٠٠) جندي اسرائيلي دخلوا منذ صباح يوم امس الاول (الجمعة) الى المنطقة المذكورة.

وأضافت ان عربات مدرعة، بينها دبابات «ميركافا» اسرائيلية الصنع و «ام - ٤٨» امريكية الصنع كانت محمولة على قاطرات ضخمة، اضافة الى ناقلات جند مدرعة من نوع «ام - ١١٣» دخلت، فجر امس (السبت)، الى القطاع «الامني» المحتل من جنوب لبنان.

وقدرت المصادر عدد الاليات بأكثر من مئة آلية. كما أحضر الاسرائيليون معهم قطعاً من المدفعية الثقيلة ومدفعية «مورتر» اضافة الى شاحنات نقلت صناديق ذخيرة.

وشوهد الجنود الاسرائيليون وهم يعتمرون خوذهم الفولاذية فوق رؤوسهم ويلبسون سترات واقية من الرصاص. وكان بعض الجنود، الذين عبروا الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، يرفعون «علامات النصر».

وقالت المصادر العسكرية ان الاسرائيليين سيحاولون، عن طريق دفع قواتهم، الى جنوب لبنان استرجاع الهيبة التي فقدوها باجتياز طائرة شراعية فلسطينية جميع خطوط الدفاع الاسرائيلية المقامة على الحدود مع لبنان وداخل «المنطقة الأمنية» وهبوطها بالقرب من كريات شمونة (الخالصة) ومن ثم قيام الفدائي بفتح معركة مع عناصر معسكر اسرائيلي وقتل ستة من جنوده وجرح سبعة آخرين قبل استشهاده.

وأشارت المصادر الى ان القسم الاكبر من التعزيزات دخلت الى القطاع الشرقي من جنوب لبنان، حيث يعتقد ان الفدائي الفلسطيني استخدم تلك المنطقة في القيام بعمليته. وأضافت أن هذه القوات تمركزت على مشارف بلدة ميدون ومحور زغلي في البقاع الغربي.

وذكرت أن قوة اسرائيلية مؤلفة من ١٢ عربة مدرعة وشاحنة تفرعت عن القوة الرئيسية واتجهت الى القطاع الغربي حيث اتخذت لها مراكز على تخوم القرى المحررة في المنطقة.

وقالت المصادر ان جرافات ضخمة تابعة للجيش الاسرائيلي شوهدت وهي تقوم بحفر مواقع للدبابات الثقيلة ونصب مرابض مدفعية. كما عززت مواقع الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل على طول خط المواجهة مع القرى المحررة بأكياس الرمل وسواتر ترابية.

وسجل تحليق مكثف للمقاتلات النفاثة وللمروحيات الاسرائيلية فوق مناطق واسعة من الجنوب. كما شوهدت طائرة تجسس من دون طيار تحلق في سماء الجنوب، حيث يعتقد انها كانت تقوم بالتقاط صور للمواقع والمخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وعززت اسرائيل من وجودها البحري تجاه السواحل اللبنانية، اذ رست بارجة قبالة ساحل منطقة الزهراني الى الشمال من مدينة صيدا، فيما رست بارجة اخرى

■ البقية ص ٥ ■

تجدد المظاهرات في جباليا وتعزيزات اضافية في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجدد المظاهرات الاحتجاجية في مخيم جباليا (غزة المحتلة) يوم امس الاول حيث انطلقت مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة اشترك فيها المئات من سكان المخيم الذين هتفوا ضد الاحتلال وممارساته الاخيرة في فرض الاعتقالات الادارية والابعاد ضد وطنيي القطاع.

وعند المقر العسكري وسط المخيم جرى اشتباك بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي استدعت المزيد من التعزيزات وسط وابل من الرصاص وقنابل الغاز ولوحق المتظاهرون حتى منطقة (بركة ابو راشد) لتتجدد الاشتباكات هناك حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وجرى اعتقال عدد من الشبان الذين اقتيدوا الى معسكر الجيش.

اما يوم امس فقد لوحظ ازدياد حركة دوريات الجيش وارسلت عشرات «الدعوات» لمقابلة الحكم العسكري في المدينة اليوم (الاحد) وغداً (الاثنين) وذلك تحسباً لوقوع مظاهرات احتجاجية في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم الذي يصادف اليوم كذلك يوم التضامن مع

■ البقية ص ٥ ■

اغلاق ملف التحقيق ضد المستوطنين المتهمين باختطاف طفل فلسطيني

● تل ابيب - اصدر النائب العام في المنطقة الجنوبية، يعقوب كروسر، يوم الخميس الماضي، أوامره باغلاق ملف التحقيق في قضية المستوطنين الثلاثة المتهمين باختطاف الطفل العربي الغزي وسجنه في ٢١ نيسان الماضي.

وبرر النائب العام قراره هذا بالقول ان المستوطنين «عملوا بموجب التعليمات الواضحة والمفصلة من الحاكم العسكري في غزة والتي تنص على انه يجوز للمستوطنين القاء القبض على أطفال يقذفون الحجارة وتسليمهم الى الشرطة»!!

ويذكر ان المستوطنين الثلاثة وهم من مستوطنة «قطيف» كانوا مسافرين بسيارتهم حين تعرضت للقذف بالحجارة قرب مخيم «البريج» للاجئين الفلسطينيين فاوقفوا السيارة ونزلوا وبدأوا عملية مطاردة لطفل اسمه رياض المزاري، بحجة انهم شاهدوه يقذف حجراً (!) ولاحقوه، وهم يشهرون مسدساتهم، حتى منزله حيث أخرجوه بالقوة واختطفوه. وفيما بعد تقدم الجد بشكوى قال فيها ان حفيده تعرض للضرب. وأجرت الشرطة تحقيقاً أوصت على اثره بمحاكمة المستوطنين الثلاثة لكن النائب العام رفض هذه التوصية وأمر باغلاق الملف ضدهم !!

خبير نووي بريطاني الى اسرائيل للادلاء بشهادته في محاكمة فعنونو

● لندن - «كونا» - يتوجه العالم النووي البريطاني فرانك بارنابي الى اسرائيل هذا الاسبوع، للادلاء بشهادة لصالح الخبير النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو الذي يواجه احتمال الحكم بسجنه لفترة طويلة بتهمة افشاء الاسرار النووية الاسرائيلية.

وكان فعنونو قد قدم لصحيفة «صاندي تايمز» البريطانية في العام ١٩٨٦ وثائق بانتاج اسرائيل لعدة قنابل نووية في مفاعل ديمونا بصحراء النقب. واستشارت الصحيفة وقتها الدكتور بارنابي للتأكد من صحة الوثائق التي قدمها فعنونو.

تعزية

ادارة ومعلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الاستاذ خليل سلامة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

بيت الادباء في موسكو يستضيف محمود درويش

□ اللقاء، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني □

● موسكو - من باسل طنوس - في السابع والعشرين من تشرين الثاني (امس الاول)، وبدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت ولجنة التضامن العربية في معهد آسيا وافريقيا وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، اقيم في بيت الادباء المركزي في موسكو لقاء خاص مع الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

واشترك في اللقاء العديد من المستشرقين وكبار الشعراء السوفييت، كذلك اشترك سعيد ابو عمارة، ممثل منظمة التحرير في موسكو.

وتحدث، في بداية اللقاء، محمود درويش. فشكر اتحاد الكتاب السوفييت على هذه الدعوة وتنظيم هذا اللقاء السار في اطار التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقال : «من المعروف ان تضامن الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ليس امراً طارئاً وجديداً، ان هذا التضامن في صلب السياسة الخارجية السوفييتية المبدئية. ولكن ان يشمل هذا التضامن اطاراً اكبر من الخطاب السياسي وينتقل الى الخطاب الابداعي، هذا هو الامر الذي يستحق الوقوف عنده.

وأكد درويش في حديثه عن العلاقة الوثيقة، كعلاقة الجنين برحم الحامل، بين نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال والسلام وبين طاقته الابداعية والفنية.

وتحدث أيضاً، سعيد ابو عمارة والشعراء السوفييت، ومن بينهم الشاعرة المعروفة ريما كزاكوفا. فأغنوا حديثهم بمقاطع شعرية مترجمة الى الروسية للشاعر محمود درويش.

وألقى الشاعر نفسه عدة قصائد اختتمها بمقطع من قصيدته المشهورة «مديح الظل العالي».

تنظيم لجنتين في كريات اربع للاعتداء على العرب

□ ڤايس تغرم فقط بـ ٢٥٠٠ شيكل □

● تل ابيب ـ نظمت سوائب الفاشيين في مستوطنة «كريات اربع» في الاسبوع المنصرم لجنتين، الاولى من شأنها جمع التبرعات ومساعدة قضائية لمواطني المستوطنة الذين من المتوقع ان يقوموا بأعمال استفزازية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتنفيذ اعمال لاانسانية ضد ممتلكاتهم.

بينما مهمة اللجنة الاخرى ستكون تنظيم «اعمال رد وردع» لأعمال رشق السيارات الاسرائيلية (سياراتهم) بالحجارة من قبل سكان المناطق المحتلة.

وستقوم هذه اللجنة، أيضاً، بتجنيد مواطني المستوطنة من اجل قيامهم بأعمال العنف والبطش الجماعي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. كما ستحرض على تنفيذ اعمال شغب وحرق املاك المواطنين الفلسطينيين وخاصة سكان مخيم الدهيشة.

وعلى صعيد آخر اصدرت محكمة الصلح في كفار سابا على سكرتيرة عصابة «غوش ايمونيم» الفاشية، دانييلا ڤايس، قراراً بالسجن لمدة (٦) اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية قدرها (٢٥٠٠) شيكل.

وكان قاضي محكمة صلح كفار سابا، يهودا برغر، نظر في التهمة الموجهة الى الفاشية ڤايس حين قامت في أيار الماضي بالقاء زجاجات حارقة في ساحة الساعة في مدينة قلقيلية عشية اعلان سلطات الحكم العسكري حظر التجول في المدينة.

وكان القاضي برغر استهجن الاعمال العنصرية التي تقوم بها ڤايس. كما انه استفظ بمجموعة من الشهود التي نوت ڤايس احضارهم الى المحكمة ليشهدوا الى جانبها.

واشار القاضي الى ان الفاشية ڤايس تحترم القانون عندما يكون فقط ينطبق على عالمها ورأي صالحها.

اقتحام مقر نقابة عمال النجارة العامة في الخليل المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت قوات الاحتلال يوم امس (السبت) على اقتحام مقر نقابة النجارة العامة في مدينة الخليل بعد ان كسروا اقفال النقابة التي كانت مغلقة وقامت بعد ذلك وخلال ٣ ساعات كاملة بكسر خزائن وأبواب الغرف الداخلية للنقابة والعبث بسجلاتها. كما نزعت مجلات الحائط والملصقات والصور الفنية وغيرها من الوثائق الخاصة بالنقابة.

وخلال عملية المداهمة التي اشتركت فيها اعداد ضخمة من القوات، جرى استفزاز المارة في الشارع الذي يضم النقابة (بالقرب من سوق الاندلس وسط المدينة) مثل تفتيشهم وتوقيفهم على الجدران واهانتهم.

ويذكر انها المرة الثالثة التي يتم فيها اقتحام النقابة خلال عام واحد والثانية خلال شهرين.

ودوهم في الوقت نفسه، ستوديو تصوير (شاهين) وجرى تفتيشه والعبث بمحتوياته وصودرت بعض الصحف منه كما جرى احتجاز هوية صاحب المحل فائق الحوراني الذي طلب منه مراجعة مقر الحكم العسكري في المدينة.

منع مواطنة من مرافقة زوجها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال زوجة المواطن الغزي ايوب محمد عبد الحي عثمان من مرافقة زوجها في السفر الى مصر مؤخراً.

والمواطن عثمان هو مدرس في الجامعة الاسلامية في غزة. وكان تعرض، وعدد من افراد عائلته، لاعتداء من قبل مسلحين ادت لاصابة شقيقه مصطفى بثلاث عيارات نارية في كتفه الايمن، فيما اصيب هو بجراح جراء الاعتداء عليه بالسكاكين والبلطات.

احكام بالسجن على طلبة رفح المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في مدينة غزة، يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٤)، بالسجن لمدة (٩) شهور على الطالب اياد عبد اللطيف شريف (١٨ عاماً) وهو من مدينة رفح. ورافع عنه المحامي ابراهيم ابو دقة.

اما الشابين نعيم محمد ابو مرزوق (١٥ عاماً) وسيف الدين محمود ابو شرخ (١٨ عاماً)، وهما طالبان من رفح أيضاً، فقد حكمت عليهما المحكمة بالسجن الفعلي لمدة (٨) اشهر. وكانت تهم الشبان الثلاثة هي التحريض والتخطيط لمحاولة اغتيال احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال في المدينة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ابو الهيجاء (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٨٧/١١/٢٩ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي احتجاجي ضد تسييج الاراضي في كوكب ابو الهيجاء ـ يتكلم : محمد حاج وحسين ابو الهيجاء ورجا خطيب وفضل نعامنة.

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/١١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. المحاضر : فضل نعامنة.

في مقابلة لصحيفة سوفييتية :

عرفات : الوحدة الفلسطينية، اليوم، أقوى مما في أي وقت مضى

□ لا سلام بدون احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني □

● موسكو ـ «كونا» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات امس، ان منطقة الشرق الاوسط لن تشهد سلاما وطيدا الا بايجاد تسوية شاملة وعادلة عبر عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بصورة مباشرة على قدم المساواة فيه، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال عرفات في مقابلة مع صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» السوفييتية ان النضال الذي يخوضه الفلسطينيون من اجل تحرير وطنهم والعودة اليه وفي سبيل حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية دشن مرحلة هامة جديدة.

وأضاف ان الوحدة الفلسطينية هي الان أقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى ويكمن ذلك في الباعث الرئيسي لتزايد نشاط منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر عرفات في المقابلة التي نقلتها وكالة «تاس» السوفييتية ان حكام اسرائيل يتمادون في اتباع سياسة ضم اراضي المناطق المحتلة اذ شردوا ابان اعوام الاستيطان ٦٠٪ من أبناء وبنات شعبنا من أرض اباتهم واجدادهم واوضح ان حكام اسرائيل يحاولون بمختلف الاساليب البربرية اجتثاث تراث الفلسطينيين الوطني ويقومون بتهويد اماكنهم المقدسة ويشيدون مستوطنات عسكرية جديدة.

وقال عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية تثمن عاليا سياسة اعادة البناء التي بدأت في الاتحاد السوفييتي. واعرب عن اعتقاده بان عملية اعادة البناء هي فعلا نموذج للتفكير الثوري الجديد الذي ارسى لينين بدايته.

واضاف عرفات ان هذه العملية تتجلى في النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب السوفييتي على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء.

ومضى يقول «اننا نعرب عن دعمنا للمبادرات السياسية الخارجية الهامة للدولة السوفييتية وفي المقام الاول برنامجها الذي طرحته لتخليص العالم من الخطر النووي قبل عام (٢٠٠٠) وأردف، قائلا ونحن، نرحب بالاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اتلاف الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى ونعتبره خطوة في هذا الاتجاه.

اليوم، الأحد، تبدأ الانتخابات العامة في تركيا

● انقرة ـ «كونا» ـ تبدأ في تركيا اليوم (الاحد) انتخابات عامة كان دعا اليها رئيس وزرائها، تورغوت اوزال، في ايلول الماضي بعد استفتاء عام حول عودة الاحزاب السياسية للعمل واستئناف نشاطها بعد حظر استمر سبعة اعوام.

ويتوجه المواطنون الاتراك الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في انتخابات عامة دعا اليها اوزال قبل (١٢) شهراً من انتهاء فترتها المقررة في العام القادم.

وجاءت تلك الدعوة بعد استفتاء عام اظهر تأييد المواطنين الاتراك ولكن بأغلبية ضئيلة لعودة السياسيين المحظور نشاطهم الى معترك الحياة السياسية.

وكانت حكومة الرئيس، كنعان ايفرين، قد منعت العام ١٩٨٠ حوالي (٢٤٠) سياسياً من ممارسة النشاط السياسي بمختلف وجوهه. ومن بين هؤلاء السياسيين رئيسا الوزراء السابقان سليمان ديميريل رئيس حزب «العدالة» المحافظ وبولنت اجاويد رئيس حزب «اليسار الدمقراطي» المنشق عن حزب «العدالة».

وقالت وكالة انباء «الاناضول»، امس، ان (٢٦،٢٤٥،٤٤٧) ناخباً تركيا سيتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار نواب من سبعة احزاب سياسية يتنافسون لشغل (٤٥٠) مقعداً في الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا ـ البرلمان.

وأشارت الى ان عدد صناديق الاقتراع يبلغ (٩٩،١٦٣) موزعة على (١٠٤) دوائر انتخابية في مختلف انحاء تركيا.

الرهينتان الفرنسيان يصلان الى باريس

● باريس ـ «كونا» ـ وصل الرهينتان الفرنسيان، جان لوي نورمان وروجيه أوك، أمس الى باريس، بعد ان أطلقت سراحهما، يوم الجمعة الماضي في بيروت، منظمة تطلق على نفسها اسم منظمة «العدالة الثورية».

وكانت المنظمة المذكورة احتجزت نورمان طوال (٢٠) شهراً، وأوك لمدة (١٠) أشهر. وكان الاول يعمل مهندس اضاءة في التلفزيون الفرنسي والآخر مصوراً صحفياً.

وكان نورمان وأوك غادرا القطاع الشرقي من بيروت صباح أمس على متن طائرة سمتيه تابعة للجيش اللبناني الى قبرص ومن هناك أقلتهما، بعد توقف قصير، طائرة الى باريس عن طريق أثينا.

وذكر في باريس أمس، ان رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ووزير الداخلية شارل باسكوسيكونا ووزير الخارجية، جان برنار ريمون، كانوا في استقبال المطلق سراحهما لدى وصولهما الى باريس.

وقالت مصادر فرنسية ان المخابرات الفرنسية لعبت دورا بارزا في مفاوضات مع الخاطفين لتأمين أطلاق سراح نورمان واوك واوضحت انه لم يعرف ما هو المقابل السياسي او المالي الذي قدمته المخابرات الفرنسية للخاطفين.

* تهنئة *

الى زياد العزة وزوجته: تهانينا بالمولود البكر ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

جهاد بشارة ـ الطيرة

محكمة يافا الشرعية
اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفرقرع المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن جبر مصالحة من كفرقرع بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢ وانحصر ارثه الشرعي بزوجته فاطمة أسعد وبأولاده منها وهم: فيصل وداهود وزهيرة وجبر وتوفيق وأحمد وعائشة وخيرية ويسرى ومسعدة فقط لا غير.

يطلبون اصدار حجة ارث حسب الفريضة الشرعية.

فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

قاضي القدس الشرعي
في محكمة يافا الشرعية
زكي امين مدلج

غورباتشوف يلتقي تاتشر في ١٢/٧

● لندن ـ و.ص.ف ـ يجري الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في السابع من الشهر المقبل مباحثات مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، بشأن مسائل تتعلق بنزع السلاح وذلك في أثناء توقفه لفترة قصيرة في لندن وهو في طريقه الى واشنطن حيث سيعقد قمة ثالثة مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وذكرت صحيفة «الاوبزرفر» (١١/٢٩) ان الزعيم السوفييتي سيبحث مع تاتشر قضية النزاع في الشرق الاوسط.

وسيبحث الزعيمان كذلك على معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى.

صحيفة جنوب افريقية :

الدفعة الاولى من الخبراء العسكريين الاسرائيليين (٥٠ مهندسا) وصلت الى جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ كشفت صحيفة «ستار» المستقلة في جنوب افريقيا، الاسبوع الماضي، عن ان اكثر من خمسين مهندسا من الصناعات الجوية العسكرية وصلوا، قبل يومين، الى جنوب افريقيا للعمل في تطوير وانتاج طائرة جنوب افريقية على اساس طائرة «لافي» الحربية الاسرائيلية.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء المهندسين الخمسين يشكلون الدفعة الاولى من مجموعة كبيرة جداً من الخبراء العسكريين الاسرائيليين المنتظر وصولهم الى جنوب افريقيا بموجب طلب خاص من «الصناعات العسكرية القومية» في جنوب افريقيا («ارمسكور»).

وقد نفت «ارمسكور» هذا النبأ وزعمت بأنه ليس هنالك اي تعاون بينها وبين الصناعات العسكرية الاسرائيلية !

* أجمل التهاني *

* الى منار طاطور وخطيبها بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

● والى العزيز خالد خطبا وزوجته بالمولود الجديد «نائل» الف مبروك ونتمنى له حياة هنيئة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

● البارجة الحربية الامريكية «ايوا» (٤٥ الف طن) تعبر قناة السويس في طريقها الى الخليج، لاستبدال بارجة اخرى في اطار التحرشات العدوانية الامريكية في هذه المنطقة.

(صورة من و.ص.ف)

وزراء دفاع معاهدة وارسو يؤيدون، بالاجماع، الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي

● بوخارست ـ «نوفوستي» ـ عقد في بوخارست عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية، في الفترة بين ١٤ و ٢٦ الجاري، اجتماع لجنة وزراء دفاع الدول الأطراف في معاهدة وارسو.

وترأس الاجتماع وزير الدفاع الوطني لجمهورية رومانيا الاشتراكية.

وجاء في البيان المشترك الصادر عن الاجتماع، الذي وزع هنا، أن لجنة وزراء الدفاع ناقشت قضايا تدريب القوات في الجيوش الحليفة وحددت سبل مواصلة استكماله طبقاً للمذهب العسكري للدول الأطراف في معاهدة وارسو والمذهب العسكري لكل بلد، وكذلك الوثيقة الختامية لمؤتمر ستوكهولم.

وأكدت لجنة وزراء الدفاع على ان المذهب العسكري للدول الأطراف في معاهدة وارسو والوارد في وثيقة اجتماع برلين عام ١٩٨٧، للجنة السياسية الاستشارية يعبر بدقة عن الطابع الدفاعي للاستراتيجيا العسكرية للدول الأطراف في معاهدة وارسو ويساعد على اجراء الحوار بين منظمة معاهدة وارسو وحلف شمال الأطلسي وتعزيز الثقة في اوروبا. ويخضع هذا المذهب الى مهمة عدم السماح بالتفوق، سواء بالاسلحة النووية أو التقليدية. ويتوجه نحو تعزيز القدرات في مضمار التسلح والقوات المسلحة اللازمين من أجل الدفاع وصد العدو المحتمل وينطلق من عدم جواز استخدام الطريق العسكري لحل القضايا المختلف عليها.

واعرب في الاجتماع عن التأييد الاجماعي للاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى باعتبارها الخطوة الواقعية الاولى في طريق اتلاف الترسانات النووية مع الابقاء على توازن القوات المسلحة والاسلحة في مستوى ادنى.

ودعا المجتمعون الى التعجيل بعقد اتفاق حول قيام الطرفين بتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة (٥٠) بالمائة. وهم يعتقدون أن حل هذه المسألة يتطلب المحافظة على معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ بالشكل الذي وقعت وابرمت فيه لفترة عشرة اعوام على اقل تقدير.

وحددت لجنة وزراء الدفاع التدابير لمواصلة توسيع التعاون العسكري المتبادل وتعزيز وحدة الجيوش الشقيقة والمحافظة على الاستعداد القتالي للقوات المسلحة الموحدة للدول الأطراف في معاهدة وارسو بالمستوى الذي يضمن امن الدول الحليفة.

واتخذت لجنة وزراء الدفاع قراراً حول القضايا التي تناولها البحث. وجرى الاجتماع في جو عملي وبروح التفاهم المتبادل.

حكومة ارشاد في بنغلادش تفرض حالة الطوارىء لمدة ١٢٠ يوما

● قيود صارمة على الصحافة والصحفيين ●

● دكا ـ و.ص.ف ـ فرضت السلطات البنغلادشية تعتيما اعلاميا تاما امس، (السبت) على الصحافة الاجنبية التي دعيت لتغطية أحداث بنغلادش وذلك بعد أن اعلنت الحكومة حالة الطوارىء مساء يوم الجمعة (أمس الاول).

وصرح أنور جاهد، وزير الاعلام، في مؤتمر صحفي دعي اليه الصحفيون الاجانب وزملاؤهم البنغلادشيون العاملون لحساب وسائل اعلام اجنبية أنه «ليس في استطاعتكم سرد ما هو محظور في اطار حالة الطوارىء». وأنه «في امكانكم الاشارة الى ما هو مشروع فحسب». وذكر ان الحظر يشمل اية تظاهرة واية حملة اعتقالات والانشطة السياسية بوجه عام وكذلك احزاب المعارضة. كما انه من المحظور الادلاء باي «تعليق على حالة الطوارىء وانتقادها».

وصرح جاهد بان «المصادر الرسمية هي وحدها التي يمكن ذكرها». وأكد للصحفيين قوله «لا تأملوا في مرونة من جانبنا واذا انتهك القانون فسنأسف لذلك»!

وقد حظرت السلطات على الصحافة الاجنبية نقل اي تصريح او رد فعل من جانب أحزاب المعارضة التي وصفتها بانها «تعمل في الخفاء».

واعلن محمد ارشاد، رئيس الدولة، حالة الطوارىء التي ستستمر لمدة (١٢٠) يوما، ويمكن تجديدها بموافقة «البرلمان».

وحصل الصحفيون الاجانب الذين يخضعون لنظام الرقابه نفسه، شأنهم في ذلك شأن الصحافة الوطنية على تراخيص مرور صباح يوم السبت الماضي لتمكينهم من حرية الحركة في دكا وعبور حواجز قوات الشرطة عند مفارق الطرق الرئيسية بالعاصمة وتحول دون ازعاجهم بعمليات المراقبة المتكررة.

وتأتي خطوة ارشاد هذه في محاولة لقمع موجة الاحتجاج الشعبي العارمة المستمرة في بنغلادش تحت شعار «من أجل تصفية نظام الدكتاتور ارشاد».

بغداد : مقتل اكثر من خمسة آلاف جندي ايراني في هجوم نصر ـ ٩»

● بغداد ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ ذكرت مصادر عسكرية عراقية في بغداد، أمس السبت، ان اكثر من خمسة الاف جندي ايراني قتلوا في الاسبوع الماضي في منطقة حاج عمران في كردستان العراقية حيث شنت ايران هجوم «نصر ٩» يوم الاحد الماضي.

وأوضحت هذه المصادر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجيش العراقي «أباد خمس كتائب ايرانية».

من جهة أخرى ذكرت «كونا» ان ناطقا عسكريا عراقيا أعلن. أمس ان الطائرات المقاتلة والسمتية العراقية نفذت خلال يوم أمس السبت (١١٦) مهمة وطلعة قتالية ضد تجمعات القوات الايرانية في القطاع الشمالي من ساحة العمليات.

وأبلغ الناطق وكالة الانباء العراقية ان المقاتلات العراقية الحقت، خلال ٧٥ غارة جوية، خسائر جسيمة بافراد واسلحة ومعدات القوات الايرانية بينما شنت الطائرات العمودية ٣٦ طلعة قتالية على تجمعات افراد القوات الايرانية ومعداتها والياتها ومواقع اسلحتها.

وأجمل الناطق خسائر القوات الايرانية في قواطع العمليات بـ (١١) قتيلا وتدمير تسعة مواضع للمشاة وثلاثة مراصد وناقلة أشخاص مدرعة وموضعين للاسلحة وحرق خمس عجلات واعطاب ثلاث أخرى وغير ذلك.

تعازينا الحارة

الى المربي خليل سلامة ووالده وعموم آل سلامة في طرعان وخارجها بوفاة الوالدة المرحومة وسعدى موسى سلامة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان





كلمة الاتحاد



٤٠ عاماً !

● اليوم، ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)، هو اليوم الذي اقرته الامم المتحدة يوماً للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ففي مثل هذا اليوم قبل اربعين عاماً، في ١٩٤٧/١١/٢٩، أقرت المنظمة الدولية - التي كانت في مطلع حياتها آنذاك - واحداً من قراراتها المصيرية القليلة التي لم تنفذ حتى يومنا هذا. لقد اثبت التاريخ اللاحق ان عدم تنفيذ هذا القرار هو الامر الذي فتح السدود على ابوابها امام كارثة ١٩٤٨ التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني وبالكوارث التي نزلت بشعوب المنطقة جمعاء ولم تستثن، بالفعل، شعب اسرائيل نفسه.

ففي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقرت الجمعية العمومية، بأغلبية الثلثين، قراراً يقضي بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وبجلاء جيش الاحتلال البريطاني عن فلسطين حالاً وبمنح فلسطين استقلالها في اطار دولتين ذواتي سيادة، دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية (اسرائيل في ما بعد) تربط ما بينهما وحدة اقتصادية واقامة نظام دولي خاص لمدينة القدس. كانت تجزئة اوصال الوطن الواحد امراً مؤلماً الى اقصى حد. اضف الى ذلك الاجحاف الظاهر لصالح الدولة اليهودية في تقرير الحدود بين الدولتين. غير ان شيوعيي هذه البلاد اليهود والعرب (عصبة التحرر الوطني) والشيوعيين في العالم العربي دعوا شعوبهم الى الموافقة على هذا القرار للأسباب الرئيسة التالية :

● انه ينص على انهاء الانتداب البريطاني الاستعماري وعلى جلاء جيوشه عن بلادنا وعلى منح فلسطين استقلالها الوطني ● ان اقامة دولتين منفردتين في فلسطين، عربية ويهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية، هو التسوية الدستورية الممكنة لمحو سياسة «فرق تسد» الاستعمارية المدمرة التي حاول الانتداب البريطاني ان يتركها وراءه لتخريب مستقبل المنطقة طول العقود اللاحقة ● لقدكان واضحا لنا ان البديل الممكن عن قرار الدولتين، في الاوضاع العالمية والشرق أوسطية والمحلية التي نشأت في ذلك الوقت، ليس الاستقلال في اطار دولة دمقراطية واحدة بل الكارثة التي حصلت بالفعل وخططت منذ وقت طويل واستهدفت، في الاساس، ازالة الشعب العربي الفلسطيني من تراب وطنه والقضاء على كيانه القومي.

لم يعد هذا الأمر موضع تكهنات. فقد وقع للأسف الشديد. واصبحت اطراف المؤامرة الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني معروفة ومسجلة تاريخيا. المسؤولون عنها هم، في الاساس : الاستعمار الانجلو امريكي وربيبتها الصهيونية الكولونيالية الاقتلاعية والرجعيات الحاكمة آنذاك في البلاد العربية المتوزعة الولاءات بين المستعمرين القدامى (البريطانيين) والجدد (الامريكان). وباستثناء «ذراري» الرجعيات الحاكمة في البلاد العربية، آنذاك، اعترفت الأطراف المتبقية في المؤامرة بأدوارها جملة وتفصيلاً. ومن الضروري ان نؤكد، هنا، على اعترافي الطرف البريطاني والطرف الصهيوني : الاول في مذكرات جلوب باشا، قائد اركان جيش الملك عبدالله الذي عينته الجامعة العربية قائداً عاما للجيوش العربية التي ادعى حكامها انها جاءت «لانقاذ فلسطين». فاذا الأوامر، من وزارة المستعمرات البريطانية، هي منع هذه الجيوش من اختراق الحدود المقررة للدولة اليهودية وان «المسموح به» للجيوش العربية هو منع قيام الدولة الفلسطينية وتقطيع اوصال الدولة الفلسطينية فقط لا غير. والثاني في ما اصبح واضحا ومسجلا تاريخيا ومعترفا به من مخطط صهيوني لتنظيم المجازر ولطرد عرب فلسطين من ديارهم بالقوة وهو ما عانيناه وعايناه وتصدينا له طول الاعوام الاربعين الماضية وحتى يومنا هذا.

اما بخصوص «اعتراف» الرجعيات العربية الحاكمة آنذاك بدورها القذر فتكفي الوثيقة التي اصدرتها الأحزاب الشيوعية في كل من العراق وسوريا ولبنان مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين قبل ٣٩ عاما وأعدنا نشرها كاملة في هذا العدد من «الاتحاد» ويكفي ما كشفت عنه النقاب من خيانات استهدفت القضاء على الجيوش العربية الفتية آنذاك.

التاريخ المأساوي نفسه أثبت صدق الرؤية التي تحلى بها الشيوعيون وتفانيهم الذي لا حدود له في تحمل المسؤولية الوطنية دفاعا عن مستقبل شعوبهم. وتضاف مواقفنا الوطنية هذه الى اروع مواقف الشيوعيين في مختلف اقطار العالم برهانا على ان الشيوعية هي اعلى وأسمى وأعمق وأحكم مراتب الوطنية الصادقة.

كما أثبت هذا التاريخ ان شعبنا العربي الفلسطيني هو شعب شجاع وأصيل ومضحٍ وعصيٌ على جميع الكوارث والمؤامرات ومحاولات ازالة وجوده وكيانه القومي فوق تراب وطنه الذي لا وطن له سواه. اربعون عاماً ولا استقرار الا بقيام الدولة الفلسطينية !

(«الاتحاد»)

الحوار الذي لا يمكن الغاؤه

● بقلم : دافيد (ساشا) حنين ●



انقضت اربعون سنة منذ صدور قرار الأمم المتحدة حول قضية فلسطين، والقرار عبر عن انهاء الانتداب البريطاني وعن حل قضية شعبي البلاد - اليهودي والعربي، حلاً يقوم على مبدأ حق تقرير المصير للشعبين واقامة دولتين مع رابطة اقتصادية بينهما. ان السنوات الاربعين التي انقضت منذ صدور القرار هي برهان على صحة القرار والرؤيا، وان عدم تنفيذه كاملاً وعدم قيام دولة عربية فلسطينية مستقلة - اي سلب حق تقرير المصير من الشعب العربي الفلسطيني - يشكل سببا اساسياً لعدم حل النزاع الاسرائيلي العربي والى غياب السلام.

ان تجربة السنوات الاربعين تشكل برهانا قاطعا على صحة الموقف الذي اتخذه الشيوعيون اليهود والعرب في البلاد. ولو قبل موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني اللذان ايدا قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧، لكانت منعت نكبة الشعب العربي الفلسطيني ولم تقع ضحايا كثيرة عربية ويهودية سقطت نتيجة لانعدام السلام الذي لا يمكن الا ان يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين. لذلك من حق الشعوب وواجبهم محاسبة، اولاً وقبل كل شيء، الامبريالية، وخصوصاً الامبريالية الامريكية، بصفتها عاملاً رئيسياً في منع حل عادل للنزاع الاسرائيلي - العربي وفي مركزه القضية الفلسطينية، ومحاسبة الرجعية العربية التي وقفت في معارضة قرار الأمم المتحدة وقيادة اسرائيل والحركة الصهيونية اذ رغم ورود قرار الامم المتحدة في وثيقة الاستقلال عملت هذه القيادة، على مدار سنوات ضد فحواها، المحاسبة على سلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. هذه القيادة انتهجت ولا زالت تنتهج سياسة احتلال وتوسع، سياسة تخدم المصالح الامبريالية الامريكية وتتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل وهي احراز السلام والأمن.

عملت حكومات اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية بصورة مشتركة وملتصقة في الولايات المتحدة على امتداد كل السنوات من اجل افشال كل محاولة دولية لحل النزاع في الشرق الاوسط. واصبح معروفا افشال بعثة غونار يارينغ من الأمم المتحدة، وذلك بالرغم من تأييد عبد الناصر اقتراحات يارينغ للتسوية السلمية؛ وافشال استمرار عمل مؤتمر جنيف (الذي انعقد مرة واحدة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣)؛ وافشال تنفيذ الاعلان السوفييتي - الامريكي المشترك (الذي تراجعت عنه الولايات المتحدة) في يوم ٧٧/١٠/١ الذي تحددت فيه مبادىء حل النزاع الشرق - اوسطي وتحدد فيه موعد تجديد انعقاد مؤتمر جنيف.

واليوم ايضا، فان حكومة اسرائيل برأسيها - رئيس الحكومة شمير الذي يعارض انعقاد مؤتمر دولي وشمعون بيرس الذي يضع الشروط لانعقاده مثل عدم مشاركة م.ت.ف. في المؤتمر وشروطاً على الاتحاد السوفييتي وغير ذلك - موحدة في سلب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

لم تتعلم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ولا تريد ان تتعلم من العبرة التاريخية، في كون ٤٠ سنة من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والحرب العدوانية في العام ١٩٦٧ والاحتلال وسياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة والنفي والطرد وهدم البيوت والعقوبات الجماعية - لم تكسر روح الشعب العربي الفلسطيني ولم تقض على نضاله العادل. بالعكس من ذلك، فان الضرورة لحل القضية الفلسطينية تحظى باعتراف عالمي والدليل - الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل ما يزيد عن ١٠٠ دولة تعترف بـ م.ت.ف. وتقيم معها علاقات.

ويحظى اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد المؤتمر الدولي لحل النزاع الشرق اوسطي ولاحلال السلام - بتأييد دول الغرب بما فيها بريطانيا وفرنسا وحتى بتأييد الرأي العام الأمريكي. ويزداد التأييد لهذا الاقتراح، وهذا الاقتراح يعبر عن الاعتراف بضرورة اشراك م.ت.ف. كشريك فعال في المؤتمر الدولي في مساعي السلام.

لقد عبر اجتماع المجلس الوطني ال ١٨ ل م.ت.ف. ومؤتمر القمة لرؤساء الدول العربية الذي انعقد في عمان - عن الاستعداد لحل النزاع الاسرائيلي - العربي ولاحلال السلام في منطقتنا. ومدلولات هذه القرارات هي الاستعداد لاحلال سلام اسرائيلي عربي يقوم على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في ان يقيم فيها دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل وضمان الحقوق العادلة والسيادة لاسرائيل والدول الأخرى في منطقتنا. ولذلك جرى تأييد عقد المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة تشترك فيه محافل النزاع بمن فيهم اسرائيل وم.ت.ف. وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وهذا التطور برهان آخر ليس فقط على غياب التفكير الجديد حول الواقع السياسي المتطور في العالم وفي منطقتنا من قبل القيادة الاسرائيلية الرسمية، وليس برهان على العمى السياسي لهذه القيادة فقط وانما لانعدام وجود اية مسؤولية قومية لمصير الشعب الاسرائيلي نفسه، الذي باسمه وكأنما من اجل صالحه تنتهج سياستها البشعة التي لا تقود للسلام وانما للانحدار نحو حرب جديدة واشد خطراً من سابقاتها.

ان التطور في المجتمع الاسرائيلي متناقض. فالى جانب مواصلة سياسة الاحتلال والقمع، مع الظهور العلني لفرسان «الترانسفير» والعنصرية والفاشية، فنحن نشهد اتساع الادراك بضرورة انهاء النزاع القائم والى عقد المؤتمر الدولي والى الاعتراف بـ م.ت.ف. والتفاوض معها ووضع حد للقمع الوحشي في المناطق المحتلة. وهذا الادراك يجد تعبيرا له ايضا في مواقف احزاب مثل «مبام» و «راتس» (تأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني) وفي مواقف اوساط مختلفة في احزاب العمل وحتى لدى اوساط مختلفة لا تنتمي لاحزاب عمالية.

ان الاختبار الذي يواجه كل الرجالات والاوساط والاحزاب السياسية، اصحاب النظرة الواقعية هو في مدى استعدادهم في دعم بناء تعاون مشترك واسع بقدر الامكان من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقتنا، ومن اجل الحوار مع م.ت.ف. ووضع حد نهائي لسياسة القمع في المناطق المحتلة ولاقامة حاجز ضد العنصرية والفاشية.

ان الشيوعيين الاسرائيليين يعملون من اجل تعاون واسع كهذا وهم مستعدون لمد يدهم لكل مبادرة تسرع انجاز هذا الهدف السامي.

٤٠ سنة على قرار الأمم المتحدة التاريخي

● بقلم : عوزي بورشطاين ●



● اربعون سنة من التاريخ الانساني ليست فترة طويلة، ولكن يبدو انها كافية لمحاولة تزييف حقائق تاريخية. يحاول محاضرون ومؤرخون في اسرائيل وصف واقع مزيف، وكأن كل الأحزاب اليهودية ايدت في العام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ قرار الأمم المتحدة الخاص باقامة دولتين في فلسطين. دولة عربية ودولة يهودية. والحقيقة ليست هكذا.

فقد عارض رئيس النقابة الصهيونية في حينه، حاييم وايزمن، وعارضت احزاب مختلفة، بما فيها «هشومير هتسعير» - اليوم «مبام»، عارضوا قرار الأمم المتحدة بتبريرات مختلفة. فأولاً عارضوا الغاء الحكم البريطاني - أو كما كان يسمى في ذلك الوقت الانتداب البريطاني، وبرأيهم فان الظروف لم تنضج لالغائه. وقد كانت الموافقة على قرار الأمم المتحدة وتنفيذه باقامة دولتين تعني انهاء الحكم البريطاني واستقلال شعبي فلسطين. الا انه كان لديهم تبرير آخر وهو : القسم اليهودي من فلسطين صغير جداً وليس فيه سوى ٦٠٠ الف مقابل مليون عربي.

ولم يتحمس ايضا دافيد بن غوريون لقرار الأمم المتحدة الخاص باقامة دولتين مستقلتين. فقد عمل حتى قبل ١٩٤٧ من اجل الموافقة على برنامج يسمى برنامج بلتيمور الذي كان يهدف الى تبديل الحكم البريطاني الذي خدمته الحركة الصهيونية بسند آخر هو الحكم الامريكي.

وهكذا تكونت صورة واضحة : الرجعية العربية وكذلك الرجعية اليهودية والصهيونية عارضت قرار الأمم المتحدة بتبريرات مختلفة.

وبعد قبول قرار الأمم المتحدة حول اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، بغالبية الاصوات، وخصوصاً بفضل جهد ونشاط الاتحاد السوفييتي عملت الاحزاب الصهيونية على تحقيق قسم من القرار وهو اقامة دولة اسرائيل فقط. وطرد مئات الاف الفلسطينيين من وطنهم ومنع اقامة دولة فلسطينية.

ولم يعمل سوى الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني على تجنيد جماهير الشعب للنضال من أجل تنفيذ قرار الأمم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية.

واليوم عندما ننظر الى الوراء، ايجوز التشكيك في الحقيقة القائلة، انه لو عملوا كما طالبنا نحن الشيوعيين، لكانت عدة آلاف من الشبان اليهود والعرب قد انقذت من الموت، ولما قتلوا في حمام الدم والحروب التي مرت بهذه البلاد على مدار السنوات الاربعين.

ولكن حتى في هذه الايام ايضا، فان النقاش نفسه مستمر داخل كل الأحزاب في اسرائيل وفي الحكومة والقيادة الصهيونية التي تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية، ولا تعترف بقرار الأمم المتحدة الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ الخاص باقامة دولتين. ذلك القرار الذي شكل الاساس العالمي والقانوني لاقامة دولة اسرائيل. وعملياً، نحن شهاد عيان لتكون حكومة اسرائيل ومختلف الاحزاب، التي لا تعترف، ليس فقط بقرار الأمم المتحدة الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧، وانما لا تعترف ايضا بقرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي يعرضونه وكأنه شرطهم للتفاوض مع م.ت.ف. ذلك ان قرار ٢٤٢ يطالب بالانسحاب من المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧، ويتحدث القرار بوضوح عن معارضة السيطرة على اراضي الغير.

واليوم عندما يعلن رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات، علناً، عن قبوله قرار ٢٤٢، فهو عمليا ينتزع من حكومة اسرائيل تبريراً كاذباً ومزيفاً لمعارضتهم اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي، وان كانوا يطالبون م.ت.ف. بقبول هذا القرار.

ان اسرائيل لا توافق ايضا على قرار مجلس الأمن ٣٣٨ لأن اسرائيل تعارض عقد مؤتمر السلام الدولي. وهكذا تكون حكومة اسرائيل برئاسة شمير، كما كانت برئاسة بيرس، ليكود كالمعراخ. لا توافق على قرارات الأمم المتحدة جميعها، الخاصة بتصفية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. بينما م.ت.ف. والشعب الفلسطيني يناضلون من اجل تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتصفية النزاع في الشرق الاوسط واحراز سلام عادل اسرائيلي - فلسطيني. وعمليا فان الشعب اليهودي في اسرائيل مقسوم الى قسمين اساسيين ومتناقضين كليا : اولئك التابعين والمؤيدين لـ «ارض اسرائيل الكاملة» ابتداء من كهانا فغوش ايمونيم وهتحيا والليكود واوساط اليمين في المعراخ والاحزاب الاخرى. اولئك الذين يعارضون جميع قرارات الأمم المتحدة، بما فيها الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ - ومن جهة ثانية الذين يوافقون على قرارات الأمم المتحدة وعلى رأسها القرار الصادر في تشرين ثاني ١٩٤٧ القاضي باقامة دولتين مستقلتين ويعترفون بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

وما دام لا يوجد خيار ثالث - فاولئك الذين يقترحون حكما ذاتيا (اتونوميا)، او تنازلات اقليمية والخ فهم، عمليا لا يؤيدون تنفيذ قرار الامم المتحدة ولا يقترحون حلا عمليا للسلام. والنضال هو بين خيارين : خيار مواصلة سفك الدماء والحروب الذي تريده جماعة «ارض اسرائيل الكاملة»، مقابل خيار السلام والتفاهم بين الشعبين الذي يناضل في سبيله معارضو الاحتلال ومحبو السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني.

في ذكرى مرور ٤٠ سنة على قرار الأمم المتحدة التاريخي نعرف اليوم، كما كان في الماضي ان من يريد السلام يتوجب عليه أن يناضل من اجل تنفيذ هذا القرار.

بيان الى الشعوب العربية

من الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الشيوعي السوري، والحزب الشيوعي اللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين

عن القضية الفلسطينية وعن المشاريع الاستعمارية الحربية الانجليزية والامريكية في الشرق العربي

الى الأجيال المتعاقبة

كان الموعد في عز الصيف من عام النكبة ١٩٤٨. وكان المكان غرفة ضيقة في حارة شعبية مكتظة بأهلها العاملين المجدين ليل نهار سعياً وراء لقمة العيال. المدينة : إحدى عواصم العالم العربي. الحر شديد ولكن القمع اشد. ولم يقو على شق عصا الطاعة عليه سوى الشيوعيين في فلسطين وفي العالم العربي كله مرخصين حياتهم، كعهدهم، في الدفاع عن مصائر شعوبهم. فلم يكن من السهل ان يصلوا الى تلك الغرفة. فلما وصلوا لم يخرجوا منها، طول ثمانية ايام، الا بعد أن أنهوا مهمتهم في نقاش مسؤول ما ارتفع فيه صوت عن اقصى الهمس ضمن أبواب ونوافذ مغلقة حتى صاغوا الوثيقة التاريخية التي نعيد نشرها فيما يلي. عادوا الى بلادهم في انتظار موافقة قيادات احزابهم عليها نهائيا. فلما تم هذا الأمر، ونقلت الى كل بلد بأنواع من «الحبر السري» وتهريبا، عملوا على طباعتها ثم على توزيعها عبر الدول والحدود وخطوط النار ومعسكرات الاعتقال - ملحمة بطولية وفدائية قد لا يظهر «الوقت الملائم» في حياة من بقي حيا من ابطالها المجهولين من مئات الناس الكادحين، لتسجيل تفاصيلها الوهاجة. يكفيهم ما اثبته التاريخ نفسه، منذ صدور هذه الوثيقة، الملتهبة، من صدق رؤية الشيوعيين ومسؤوليتهم الوطنية وإخلاصهم الذي لا حدود له لقضية مستقبل شعوبهم وحرية اوطانهم وأنهم الأهل لتحمل المسؤولية كاملة عن الاهل كلهم وعلى مدى التاريخ.

(واحد من ذلك الزمان)

يشدد المستعمرون الانكليز والامريكيون هجومهم على الشرق العربي، وهم وان تزاحموا وتكالبوا على النفط والاسواق والقواعد العسكرية، فانهم متفقون متضامنون على دعم النظام الاستعماري وتوطيد النير في اعناق الشعوب العربية وخنق نضالها في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية. اما الفئات الحاكمة الرجعية الخائنة، فتزحف على الأربع امام المستعمرين.

الاسباب الحقيقية للحرب الفلسطينية

وكانت الحرب الفلسطينية نتيجة مباشرة للتكالب بين انكلترا وامريكا اللتين عملتا لاثارة هذه الحرب بغية استغلالها لتسوية الحساب بينهما.

وبعد ان سالت الدماء البريئة انهارا، واتفق اللصوص الانجليز والامريكيون على اقتسام البترول والنفوذ والاسواق في الشرق الادنى، وتبلور اتفاقهم حول فلسطين في مشروع عميلهم برنادوت، الذي يقوم على التقسيم ولكن كما اراده المستعمرون، فهو يقضي بمنع العرب من بناء دولة مستقلة لهم في اراضي القسم العربي وبالحاق هذه الاراضي بالمستعمرة البريطانية الاردنية واخضاع مراكز النفط في حيفا لإشراف بريطانيا وامريكا المباشر، ثم تنسيق سيطرتها المشتركة على فلسطين بتأليف «اتحاد» في السياسة الخارجية وشؤون الدفاع بين الدولة اليهودية و «المملكة الاردنية الكبرى».

وهكذا يدفن مبدأ الجلاء والاستقلال الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ويتحقق ما اراده الاستعمار من منع العرب واليهود من تأليف دولتين مستقلتين، ويبقى في كل فلسطين نظام الاستعمار والاحتلال، والتدخل الاجنبي الذي يسمح للانكليز والامريكيين بتشييد القواعد العسكرية والمطارات وحشد القوات المسلحة ومد انابيب البترول وبناء المصافي، كما يتحقق للملك عبد الله صنيعة الاستعمار، تكبير «مملكته» تمهيدا لمشروع سوريا الكبرى، ويحقق للصهيونيين توسيع «مداهم الحيوي» فيشمل فلسطين وشرق الأردن معا، سعيا وراء حلمهم الرجعي القديم الفاشل، بجمع كل يهود العالم حول «ضفتي الاردن».

خيانة الرجعية العربية في قضية فلسطين

لقد كشفت الحرب الفلسطينية بصورة نهائية تامة عن خيانة الحكام الرجعيين في الدول العربية، وخضوعهم المطلق للاستعمار الاجنبي - فقد اتضح بما لا يقبل الجدل أنهم لم يعلنوا الحرب لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذ التقسيم كما تريده بريطانيا، ولاستغلال حالة الحرب لاجل تثبيت حكمهم المزعزع، وقمع الحركة الشعبية الصاعدة في كل بلد عربي، وبيع الاقطار العربية جملة للاستعمار في ظل الارهاب والاحكام العرفية.

لقد كان الحكام الرجعيون عالمين بالمؤامرة المبيتة بين الانكليز والزعماء الصهيونيين وصديقهم عبد الله، والرامية لتمزيق القسم العربي من فلسطين والحاقه كله بمملكته او الحاق معظم اجزائه، وتوزيع بعض الاجزاء الأخرى، ومنع عرب فلسطين من اقامة دولة مستقلة لهم في اراضيهم. وقد بذل الحكام الرجعيون جهدهم لتنفيذ المؤامرة، فدعوا الى الثقة ببريطانيا، جلادة العرب وناكثة كل عهد ووعد، ورفعوا عبد الله الى مصاف الابطال، وغطوا خيانتهم بحملة رعناء من التهويش والكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي العظيم وعلى الشيوعيين العرب الذين برهنت الحوادث انهم كانوا على حق وصواب.

نكبة عرب فلسطين وجميع الشعوب العربية في الحرب الفلسطينية

ان الحرب الفلسطينية التي كانت نكبة هائلة على عرب فلسطين ادت الى خرابهم وتشريد مئات الالوف منهم وانتزاع اقسام جديدة من اراضيهم، كانت ايضا نكبة عامة على الشعوب العربية عسكريا ودوليا واقتصاديا ووطنيا. فمن الناحية العسكرية حارب الحكام الرجعيون بأمر الانجليز الذين قادوا الاعمال العسكرية العربية قيادة مباشرة، ووجهوها من البداية الى النهاية. فأمروا القوات العربية بالتقدم او بالتراجع، وفقا لاغراضهم وسياستهم ذات الوجهين دون اية مراعاة للضرورات العسكرية وخلافا لابسط القواعد الحربية، مستهترين بالضباط والجنود العرب استهتاراً مجرماً ومخجلاً. وهكذا اذاق الحكام الرجعيون الجيوش العربية امر النكبات وطعنوها من خلف خدمة للانكليز وتنفيذاً لأوامرهم.

ففي اعناق الحكام الرجعيين الخونة دماء آلاف من الجنود والشباب العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانجليز والامريكيين.

ومن الناحية الدولية اصاب المستعمرون وعملاؤهم سمعة العرب في العالم وسعوا الى عزلهم عن الرأي العام الدمقراطي العالمي وجروا الدول العربية الى سياسة عداء واستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي والى اقامة العلاقات الودية مع الفاشست اليونان ومع فرانكو جلاد الشعب الاسباني وجلاد المراكشيين العرب، والمنبوذ من جميع شعوب الدنيا.

ومن الناحية الاقتصادية، تفاقم العجز في موازنات الدول العربية وزيدت الضرائب على الجماهير الشعبية وعم الكساد والضيق، واستفحلت البطالة وتدهورت الصناعات الوطنية، وزادت ضعفاً على ضعفها.

ومن الناحية الوطنية كانت الاحكام العرفية وسيلة لقمع النضال الشعبي في الاقطار العربية، وتمكين مراكز الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية، وفتح طريق الاحتلال العسكري امام امريكا التي اخذت ترسل مدمراتها الى الشواطىء العربية، وتوفد جنودها وضباطها الى فلسطين بحجة مراقبة الهدنة. وفي ظل الاحكام العرفية زيفت الانتخابات العراقية تمهيداً لفرض المعاهدة الجديدة التي ردها الشعب العراقي بنضاله الباسل، واطلقت يد الانجليز في السودان، وبوشرت المفاوضات المصرية - البريطانية لتجديد معاهدة ١٩٣٦ وتغلغل النفوذ الامريكي الى قناة السويس وتفاقم التدخل الانجليزي الامريكي في سوريا ولبنان. واصبح الاستقلال الذي حققه الشعبان بدمائهما اثرا بعد عين. اما المملكة السعودية فقد تبين انها في يد الامريكيين مثل مملكة عبد الله في يد الانكليز : اداة ذليلة خانعة حقيرة لا تملك من امرها شيئا. وساهمت الرجعية الصهيونية اكبر مساهمة في جرائم الاستعمار ومؤامراته واستغلت حرب فلسطين لتوطيد حكمها وللتوسع في القسم العربي وتبرير ارتمائها في احضان الاستعمار الامريكي، وفتح المجال لتغلغله الاقتصادي والعسكري في اراضي الدولة اليهودية وفي كل فلسطين.

ان هذه النكبات التي سببتها الحرب الفلسطينية سوف تزداد وطأتها اذا استمرت حالة الحرب، كما يريد المستعمرون وعملاؤهم واعوانهم. ولذلك تطالب الشعوب العربية بوقف الاعمال الحربية في فلسطين نهائيا، واعادة المشردين العرب الى ديارهم، وانقاذ الاراضي العربية في فلسطين من براثن الانجليز والامريكيين والصهيونيين وعبد الله وسحب قوات الهجانا والقوات الاردنية وجميع الجيوش منها، واقامة دولة عربية مستقلة فيها.

الجامعة العربية اداة في يد الاستعمار

اكدت الحرب الفلسطينية بما لا يقبل الجدل ان «جامعة الدول العربية» انما هي اداة في يد الاستعمار، ووكر خيانات ودسائس ضد الشعوب العربية، وواجهة مزيفة تخفي وراءها ابشع المنافسات الدنيئة الحقيرة بين البيوتات الحاكمة والاقطاعيات الرجعية المتهالكة المتكالبة على نيل الحظوة لدى المستعمرين.

ان الجامعة العربية اتخذت موقفا سلبيا مخجلا من انتفاضة العراق الرائعة ضد معاهدة بورتسموث، في حين انها ايدت وحيت معاهدة الاذلال والاحتلال الاردنية وسمتها استقلالا، ولم تفعل شيئا لتأييد نضال الشعب المصري ضد الاستعمار وايدت الاميركيين في استيلائهم على بترول المملكة السعودية وعرقلت نضال جميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والاستقلال. ثم توجت خياناتها وجرائمها بتآمرها مع الاستعمار والصهيونية ضد فلسطين الشهيدة، وهي تبذل جهدها الآن لجر الأمة العربية كلها الى تحالف عسكري مع الاستعمار الانجليزي والامريكي.

وقد اتضح لكل عربي مخلص ان الطريق لجمع كلمة العرب في سبيل التحرر من الاستعمار، وتحقيق الاستقلال، والسير في طريق العزة والقوة والازدهار ليس طريق جامعة الباشاوات والبكوات، ولا طريق الزعامات الاقطاعية الرجعية البالية. بل هو طريق الاتحاد الوطني والنضال الشعبي في كل قطر عربي، وطريق التضامن الحقيقي الواسع بين الجماهير الشعبية في كل الاقطار العربية، للنضال العنيد ضد الاستعمار الانجليزي والامريكي، وضد هذه الاقطاعية الرجعية نفسها، وفي سبيل الاستقلال والحرية الدمقراطية الصحيحة.

مشاريع الانجليز والامريكيين الحربية في الشرق العربي

ان المستعمرين الانجليز والامريكيين، رغم ما بينهما من تزاحم وتكالب متفقون على جمع كل اقطار الشرق الادنى من اليونان وتركيا وايران الى الشرق العربي، في نظام استعماري وعسكري موحد، وهم يجدون كل عون وتأييد من الزعماء الصهيونيين الرجعيين ومن الحكام الرجعيين العرب، الذين يعملون، كل في ميدانه، لتعميق العداء بين العرب واليهود واقامة جو التوتر والمذابح بين الطرفين، لصرف الانظار عن نير الاستعمار ومشاريعه الحربية. ان ابقاء الجيوش العربية في فلسطين وتطويل حالة الحرب، واستمرار الاحكام العرفية وتوحيد قيادتي الجيشين الاردني والعراقي تحت اشراف الضباط الانجليز والدعوة الى توحيد جميع القيادات العسكرية العربية على نفس الشكل، والى عقد تحالف عسكري بين الدول العربية الخاضعة كلها، للنفوذ الانجليزي والامريكي، وزيادة الاعتمادات الحربية وتعميم التجنيد الاجباري - مع ان الطعنة التي تلقتها الجيوش العربية من خلف لا تزال تقطر دما - ثم ظهور نوري باشا السعيد الى الميدان بالدعاية للفاشست اليونان، والسعي للتقرب من الرجعية التركية السفاكة عدوة العرب التقليدية التي اغتصبت لواء الاسكندرونة، وقاومت جلاء الانجليز عن مصر وحاربت وما زالت تحارب نضال العرب من اجل استقلالهم وحريتهم.. كل ذلك ليست الغاية منه «حصر الخطر الصهيوني» ولا المحافظة على القسم العربي من فلسطين، كما يزعمون كذبا وبهتانا وتضليلاً بل الغاية منه اولا : قمع الحركة الوطنية والدمقراطية المتعاظمة بين الجماهير الشعبية ضد الاستعمار والرجعية في جميع الاقطار العربية. ثانياً : تثبيت المراكز المزعزعة للرجعيات الاقطاعية الخائنة في الاقطار العربية. ثالثا : خنق الحريات الدمقراطية واغراق الاقطار العربية في ظلمات انظمة فاشستية دونها ظلمات القرون الوسطى. رابعاً : زيادة الضرائب على الجماهير الشعبية العربية والامعان في سياسة الاحتكار والنهب. خامساً : اضعاف الاقطار العربية اقتصاديا والتمهيد لفرض قروض اجنبية جديدة على البلاد العربية. سادساً : توطيد استعمار بريطانيا وامريكا في الشرق العربي وتجديد معاهدات الاستعباد السابقة (في مصر والعراق) وعقد معاهدات جديدة مع بقية الأقطار العربية. سابعاً : ربط الاقطار العربية بصورة مكينة نهائية بالمعسكر الاستعماري العالمي سياسيا وعسكريا ودوليا، وتحويل كل الشرق العربي الى ثكنة عسكرية وقاعدة حربية هائلة يتصرف الانجليز والامريكيون بخيراتها ونفطها ومياهها وانتاجها ودماء شبابها وجنودها في الحرب العالمية الثالثة التي يهيئونها ضد الاتحاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية في اوروبا الشرقية، وضد حرية شعوب الدنيا بأسرها. وهكذا يجعلون اوطاننا ساحات قتال طاحن، فيجرون على الشعوب العربية اقسى ويلات الحرب وفظاعاتها، فتهدم بيوتنا وتدمر مدننا وقرانا وتنسف معاملنا ومتاجرنا وتحرق حقولنا وبساتيننا، وتذهب نساؤنا واطفالنا وشيوخنا وشبابنا طعاماً لنيران المدافع والقنابل وتغدو هذه الديار العربية الطامحة الى الحياة والحرية والسلام، بلقعا موحشا واطلالا تنعب فوقها البوم والغربان..

ولكن الشعوب العربية التي تكره الحرب والاستعمار وتريد السلام والحرية والاستقلال والتقدم، لن تقع في شباك المستعمرين، وتنجر وراء مغامراتهم الحربية المجرمة، ولن تقبل ان تكون كنوزها وخيراتها وبترولها ومعادنها ومواردها ودماء ابنائها نهباً للمستعمرين. وهي تعلم ان مصلحتها تقضي عليها بان تكون في معسكر السلام والحرية والدمقراطية، معسكر اعداء الحرب والاستعمار، لا معسكر الاستعماريين الذين يريدون تخليد الاستعباد في اعناق الشعوب العربية، ثم ابادتها في حروبهم المجرمة.

الاستعمار الاجنبي وحليفته الاقطاعية هما سبب تأخر الاقطار العربية وبؤس شعوبها

ايها الاخوة والاخوات، ايها العمال والفلاحون والمثقفون والاحرار، ايها الطلاب والشباب، ايها التجار الصغار والمنتجون الكادحون، ايها الوطنيون المخلصون في جميع الاقطار العربية : ان الاستعمار الاجنبي العسكري والاقتصادي والسياسي يخنق أوطاننا

البقية على ص٤

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ ادب الناس للناس

كلّنا بالهوا سوا

ابو فضّول وابو مخّول قرويان متجاوران يفصل بين بيتيهما حائط مشترك، بحيث يقدر الواحد منهما ان يسمع حديث الأخر. وكان كل واحد منهما يعيش مع زوجته على بركة الله.

وفي احدى الليالي اضطرت ام فضّول الى ان تخرج في «حاجة نفسها». لعدم وجود متنفعات داخل بيوت القرويين، وفيما هي في الخارج، انتبه ابو فضول الى انها تتكلم مع احد الناس، فقلقت افكاره ونهض مستويا في فراشه.

وعندما دخلت سألها مع من كانت تتكلم، قالت: «مع الهوا».

قال: «مش معقول، احكي الحقيقة!»

قالت: «ولو يا بو فضول! مفتكرني غشيمه، المرا المستورة بيكونوا عينيها عشره.. لما وصلت لتحت العريشة، ولذت ورا الحيط، انتبهت.. سمعت خربشة حدّ باب بيت بو مخّول. عالعتم، خفت يكون حدا جاي ويشوفني بهالحاله، بدّي طمّن بالي، قلت: «هوا يا حدا!

قال: «هوا، كفّي شغلتك وفوتي نامي!» «قلتلوا: وخي طمّنتلي بالي».

فصرخ بها ابو فضول: «ولك يا قليلة العقل، بتستحقي قتله، بس بخاف جارنا ابو مخول يسمع صريخك، خلّينا بلا ما نفضح حالنا».

وطار النوم من اجفان ابو فضول وراح يتقلب في فراشه. وبعد ساعة سمع جاره ابو مخول ينادي زوجته ام مخول، فتجيب انها في «بيت المونه».

- وشو عم تعملي ببيت المونة؟

- جيت غطّي معجن الخبز، خفت البسينات يكشّفوه.

- ومين فاتح باب البيت؟

- الهوا يا بو مخول.

- ايّا هوا، انا سكّرت الباب ودقرتو ومدفعتو.

- ولو يا بو مخول، الهوا بيقلع الشجره، ما بيقدر يفتح الباب.

- واذا فرضنا ان الهوا فتح الباب، شو جاب هالفردة الصبّاط الغريبة ورماها فوق البساط؟

- وشو فيها! ما زال الهوا بيفتح الباب، بيقدر يجيب فردة صبّاط غريبة من آخر الدنيا ويرميها عنّا.

وكان أبو فضول يتنصّت على كلام أبو مخول وام مخول، فنهض ودقّ على الحائط المشترك وقال:

- يا بو مخّول! هوا وستّين هوا، مرقي شافتو وحكيت معو.

فتنهد أبو مخول وقال:

كلنا بالهوا سوا!

فجرت كلمة ابو مخّول مجرى الأمثال الى يومنا هذا.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

سهيل نصار، مدير المكتبة الشعبية:

عن معرض الكتاب العالمي في موسكو

■ زيادة انتشار الكتاب السوفييتي في بلادنا هو ظاهرة تلفت النظر. ويشهد على ذلك عشرات المعارض واختطاف هذه الكتب من المكتبة الشعبية والمعارض التي تقام بمناسبة مرور سبعين عاماً على ثورة اكتوبر.

المكتبة الشعبية في الناصرة هي المستورد الوحيد لهذه الكتب، وهي تقوم بمهمة نشر الكتاب التقدمي بشكل يليق بالمكتبة وبهذه الكتب. الرفيق سهيل نصار، مدير المكتبة الشعبية، يدأب على توفير احدث الكتب السوفييتية كذلك يشارك في معارض الكتب الدولية التي تقام في موسكو مرة كل عامين.

عن المعرض الأخير، ايلول ١٩٨٧، يقول الرفيق سهيل نصار: «في هذا المعرض الذي يزوره مئات الالوف من المواطنين السوفييت عرضت مطبوعات ٣ آلاف شركة من ١٠٠ بلد» وعن علاقاته بدور النشر والاتفاقات التي ابرمتها المكتبة الشعبية يقول: «في اثناء المعرض اجتمعت بالمسؤولين عن دور النشر: دار رادوغا، دار التقدم، دار مير، دار ميليشن، انباء موسكو، وكالة نوفوستي، دار النشر باللغات الاجنبية، هيئة تحرير العلوم الاجتماعية «العصر»، والمؤسسة السوفييتية للتجارة الخارجية، ميجدو نارودنايا كنيغا. وجميع هذه الدور تصدر كتبها بلغات اجنبية وخصوصا باللغة العربية. وقد استقبلنا المسؤولون باحترام

وقدروا عالياً انجازات شركة المكتبة الشعبية في زيادة نشر الكتب باللغة العربية. كما قدمنا لدور النشر آراء القراء في الكتاب السوفييتي. وقبلت جميع اقتراحاتنا حول اصدار الكتب الجديدة.

والمواد الدعائية لزيادة المبيعات. واهم الاجتماعات، كانت مع مؤسسة التجارة الخارجية السوفييتية باشتراك المدير العام الرفيق أ. موتشانوف، حيث انتهى الاجتماع بتوقيع اتفاقية تجارية. وقد اشترت المكتبة الشعبية ١٥ الف كتاب قسم منها سيصدر عام ١٩٨٨ منها مؤلفات غوركي وتشيخوف وكتب اطفال مجسمة وسلسلة علمية وتاريخية تحت عنوان «مكتبة التلميذ».

ويذكر ان جناحاً خاصاً بالمكتبة الشعبية اقيم في المعرض حيث عرضت منشورات الحزب ومؤلفات الكتاب المحليين.

● الجناح الخاص للمكتبة الشعبية، سهيل نصار يستقبل مدير هيئة العلوم الاجتماعية للمعرض ●

لقاء «رواد المكتبة» في دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - مساء الاربعاء الماضي عقدت حلقة «رواد المكتبة» لقاءها الثالث في مكتبة النور لصاحبها بشير حاطوم حيث ناقشت كتاب الشاعر فهيم ابو ركن «لن اقاتل اخوتي». وقد تشكلت هذه الحلقة مؤخراً وتلتقي مرة في الشهر لمناقشة «كتاب الشهر» وهي تضم مجموعة من المثقفين والكتاب والشعراء والمهتمين بالادب من ابناء القرية والهدف هو متابعة ما يصدر من كتب وتشجيع ابناء القرية على متابعة الاصدارات الاخيرة. وقد وزع على اعضاء الحلقة اخبار نشرت بالصحف المحلية عن المنشورات التي صدرت في الآونة الأخيرة.

وفي النقاش حول مجموعة فهيم ابو ركن شارك جميع اعضاء الحلقة وتناولوا جميع الجوانب المتعلقة بالمجموعة، شكلا ومضمونا، ورد الشاعر على الاسئلة العديدة التي وجهت كما اجل النقاش حول مجموعته.

وباء سرطان الدم يثير الهلع في الأوساط الطبية البريطانية

● لندن - «كونا» - اثار اكتشاف عدد من الاصابات بمرض سرطان الدم (لوكيميا) بين اطفال مدينة نيوكاسل بشمال انجلترا هلعاً في الأوساط الطبية البريطانية لا سيما وان المدينة المذكورة لم تتعرض لأية اشعاعات نووية.

وشكل المسؤولون الطبيون في نيوكاسل فريقاً من الخبراء لتحديد اسباب تلك الاصابات.

وكانت الدراسات الطبية المتعلقة باصابة الاطفال باللوكيميا قد تركزت في المناطق المحيطة بمراكز المفاعلات النووية.

وادت تلك الدراسات الى نشوء قناعة حول وجود صلة مباشرة بين اصابة الاطفال بذلك المرض والاشعاعات المنبثقة من المفاعلات النووية.

ويستعين فريق الخبراء الذين يحاولون تحديد اسباب اصابات لوكيميا الاطفال في نيوكاسل بكمبيوتر قدمته جامعة المدينة لتحليل جميع حالات اصابات اطفال المدينة بذلك المرض خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٥.

ووصف الدكتور الان كرافت الذي يرأس الفريق المذكور حالات لوكيميا الاطفال التي تم التوصل لمعرفتها بأنها «مأساوية جداً» فيما اعترف بأن الخبراء ما زالوا يجهلون اسباب الاصابة بذلك المرض في مدينة نيوكاسل.

مكافحة المخدرات في موسكو

● موسكو - «نوفوستي» - اكتشف في موسكو في العام الجاري ٤٣٨ حالة لتعاطي المخدرات وبيعها. وهذا اكثر من العام الفائت. ويذكر انه ضبطت ٣٥ حالة للحصول على المنشطات من الصيدليات حسب الوصفات المزوّرة. ورفعت هذا العام ١٥ دعوى جنائية ضد المواطنين الذين اتخذوا شققهم ملجأ للمدمنين على المخدرات مقابل ٤٠ دعوى مماثلة في العام الماضي. وذكر مصدر في مديرية الداخلية بموسكو ان مكافحة تعاطي المخدرات نشطت منذ ان بدأ في موسكو في شهر آب الماضي تنفيذ برنامج شامل في هذا المجال بجهود هيئات وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة التعليم وغيرها من الجهات.

دراسة عن دور حركة عدم الانحياز

● برلين - «ادن» - تعتبر حركة عدم الانحياز عاملاً في العلاقات الدولية تتزايد اهميته باستمرار. اكد ذلك علماء معهد العلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السياسية والقانونية في المانيا الدمقراطية في دراسة اصدرتها دار النشر الحكومية «شتاتسفيرلاغ» في مدينة برلين تحت عنوان «حركة عدم الانحياز هي حركة من اجل السلام ونزع السلاح والتنمية».

وقد ازدادت نشاطات الحركة باستمرار وذلك بالرغم من التباين المتزايد الذي ولده اتساعها حيث تضم الآن ١٠١ دولة اغلبيتها بلدان نامية في افريقيا آسيا وامريكا اللاتينية يعيش فيها ٢.٥ مليار نسمة، اي اكثر من نصف سكان العالم. واثبت العلماء في دراساتهم بشكل موضوعي وبالتفصيل كفاح الدول غير المنحازة ضد خطر وقوع كارثة نووية ومن اجل ضمان السلام في العالم ودمقرطة العلاقات الدولية.

وأكد جيرد كونيغ نائب وزير خارجية المانيا الدمقراطية في مقدمة الدراسة تقدير المانيا الدمقراطية الكبير لهذه الحركة واشاد بالعلاقات التقليدية الجيدة بين المانيا الدمقراطية والبلدان الافريقية والآسيوية والامريكية اللاتينية.

محطة علمية المانية دمقراطية في القطب الجنوبي

● برلين - «ادن» - بدأت محطة ابحاث «جورج فورستر» لالمانيا الدمقراطية التي تأسست قبل شهر واحد في منطقة القطب الجنوبي بنجاح تنفيذ برنامج بحوثها. اطلع على ذلك البروفسور هاينتس كاوتسليبن يوم ١١/٢٥ قراء صحيفة «تريبونه» الناطقة باسم نقابيي البلاد. وذكر البروفسور كاوتسليبن بين النتائج الاولى قياس سطح واحة شيرماخر.

واضاف العالم ان عمل هذه المحطة يستهدف الحصول على المزيد من المعارف في مجالات قياس سطح الارض والجيولوجيا وعلم الظواهر الجوية وعلم الاحياء. واضافة الى ذلك تتم هناك تحت الظروف البيئية الملائمة السائدة في منطقة القطب الجنوبي التجربة على مواد جديدة مستخدمة على سبيل المثال في الآلات العلمية وكسب معارف جديدة عن سلوك الانسان وقدرته على التكيف.

واشار العالم الى ان منح المانيا الدمقراطية وضع المشارك المشاور في اطار الاتفاقية حول منطقة القطب الجنوبي في الخامس من الشهر الماضي اعطى دفعة جديدة الى ابحاث البلاد في هذه المنطقة. ويمكن هذا الوضع المانيا الدمقراطية من المساهمة في صياغة توصيات ملزمة للاستفادة من منطقة القطب الجنوبي لاغراض سليمة.





فيلم فلسطيني في مهرجان لايبزيغ الدولي

● لايبزيغ - «ادن» - تقاطر الكثير من المشتركين في مهرجان لايبزيغ الثلاثين للافلام الوثائقية والقصيرة يوم ١١/٢٤ الى قاعة سينما الكابيتول لمشاهدة الفيلم الفلسطيني «المنام» الذي انتجته دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد عرض هذا الفيلم في اطار المسابقة اي في اطار الافلام المتنافسة للحصول على جائزة «الحمامة الذهبية» او «الحمامة الفضية» وهما الجائزتان الرئيسيتان للمهرجان علماً بان هناك جوائز قيمة اخرى في المهرجان الذي يقام تحت شعار «افلام العالم من اجل سلام العالم».

ويحكي الفيلم الذي اخرجه الوثائقي محمد ملص عن اناس فلسطينيين واحلامهم وعن آرائهم وآمالهم حيث يعكس بصورة جلية ومؤثرة الوضع الحقيقي الذي يعيشونه. وكان المخرج قد صور لقطات هذا الفيلم في مخيمات الفلسطينيين صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة في لبنان. وعاش فترات زمنية متقطعة هناك مع الكاميرا بدأها منذ عام ١٩٨١ حيث استطاع التعبير عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين من خلال الصوت والصورة واوصل ما اراد التعبير عنه الى اعماق المشاهدين باسلوب فني بليغ.

وتجدر الاشارة هنا الى ان فيلم «المنام» هو الفيلم العربي الوحيد الذي اختارته لجنة التحكيم للعرض في برنامج المسابقات بمهرجان لايبزيغ.

«الصداقة العاصفة» عن سلطان المغرب والملك الشمس

● باريس - و.ص.ف - «طلب مولاي اسماعيل سلطان المغرب يد ابنة الملك لويس الرابع عشر الأميرة دو كونتي وهي ابنة الملك الفرنسي وعشيقته لويز دو لا فاليير بعد ان وصف له سفيره في فيرساي جمالها الرائع ولكن «الملك الشمس» لم يجب على طلب السلطان».

يرد هذا الفصل من العلاقات بين فرنسا والمغرب في القرن السابع عشر بين فصول اخرى يحفل بها الكتاب الذي وضعه الديبلوماسي والمؤرخ المغربي يوسف تكروف اخيراً وظهر تحت اسم «مولاي اسماعيل ولويس الرابع عشر، صداقة عاصفة». ويسرد الكاتب قصص المشاحنات والمصالحات بين العاهلين ويؤكد دراية السلطان التامة بالشؤون الاوروبية. كما كانت التجارة بين البلدين تتسم بنشاط كبير ومنع السلطان القراصنة المغاربة من مهاجمة السفن الفرنسية المتوجهة الى ميناء مغربي وان كان في المقابل يحرضهم على السفن المتجهة الى موانئ اخرى. وكان الفرنسيون والاوروبيون الاخرون الذين يقعون في الأسر يباعون كعبيد في حين كان الأسرى المغاربة في ايدي القراصنة الفرنسيين يرسلون الى المناجم. وكان تبادل هؤلاء الأسرى يتم بعد مساومات طويلة.

وقد وضع ميشيل جوبير الوزير الفرنسي السابق مقدمة كتاب يوسف تكروف التي نشرتها دار نشر «البان ميشيل».

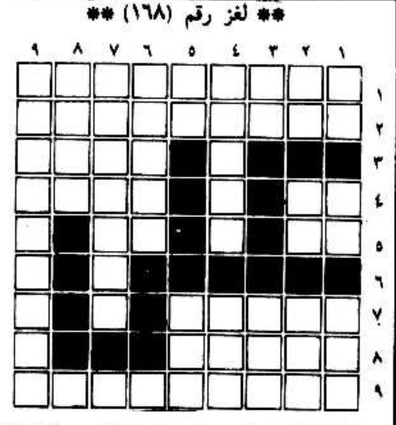
مرض وموت الاشجار

● جنيف - «كونا» - اظهرت ارقام نشرتها مجموعة لحماية البيئة هنا يوم ١١/٢٥ ان حوالي ٥٦ بالمائة من جميع اشجار غابات سويسرا قد ماتت او انها مريضة بسبب التلوث وبصورة رئيسية من الامطار الحمضية.

وقالت منظمة «سانا سيلفا» ان هناك ارتفاعاً مقداره ستة بالمائة في عدد الاشجار التي تضررت في العام الماضي وان اكبر نسبة زيادة سجلت في منطقة جبل جورا غربي البلاد.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٦٨) **



● اعداد : علي وسامي نعامنة - عرابة ●

افقي:

١) قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين + حرف نصب

٢) تنظيم + عكس يقتنا

٣) أ + من الحيوانات

٤) علم مؤنث - من الحيوانات + يجري في العروق

٥) دق - من الحيوانات (معكوسة)

٦) ....

٧) الاسم الاول لشاعر فلسطيني

٨) بين جبلين + ل

٩) رئيس بلدية عربي

عمودي:

١) قرية عربية - علقم - من الفواكه

٢) عشق - عملة اسيوية - من الاحرف

٣) آله - ف + آلة موسيقية

٤) يعيشون حولنا - احرف متشابهة

٥) طليق - حيرة

٦) ساحة درس الحبوب

٧) آلة موسيقية + سقي

٨) علم مذكر

٩) يعرف + علم مذكر

*** حل لغز (١٦٧) ***

افقي:

١) خليل مطران

٢) بابا - مي + لص

٣) ليسن - حار

٤) ما

٥) بن

٦) سق - ري

٧) لر

٨) بابان + بارد

٩) اوجاع + اسيا

عمودي:

١) خال - بع

٢) لب + ب - أ أ

٣) ياسين - جب

٤) لبناني - او

٥) لنا

٦) طه حسين + ابو

٧) ريم - أس

٨) الا - ري

٩) نصراوي - دا

ترميم الأقصى ! متى يتم ؟

● عمان - «كونا» - وقعت في عمان اتفاقية بين مجلس اعمار المسجد الاقصى المبارك في الحرم القدسي الشريف وبين شركة ايطالية لتنفيذ كسوة قبة المسجد بالنحاس المذهب بقيمة مليون وعشرين الف دولار.

ووقع الاتفاقية عن الاردن قاضي القضاة الشيخ محمد المحيلان الذي يرأس مجلس اعمار المسجد فيما وقعها عن الجانب المنفذ رئيس الشركة الايطالية.

وكان المسجد الاقصى المبارك قد تعرض لمحاولة حريق اقدم عليها يهودي استرالي يدعى دينس وليام مايكل روهان مما ادى الى تلف الجهة الجنوبية الشرقية من مسجد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بالاضافة الى احراق منبر صلاح الدين الايوبي الذي لا يقدر بثمن.

وشكلت لجنة لاعمار المسجد الاقصى بعد الحريق الذي اندلع يوم الحادي والعشرين من آب عام ١٩٦٩ وتولت اللجنة جمع التبرعات لاصلاح ما اسفر عنه الحريق.

مؤتمر التنمية الصناعية في بنكوك

● بنكوك - «نوفوستي» - جرت في بنكوك الدورة الثانية للمؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» حيث ناقشت وفود ١٣٠ بلداً المسائل المرتبطة بتقديم المساعدة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تسريع وتيرة التنمية الصناعية فيها.

وعبر المشاركون في الدورة عن قلقهم من الوضع الراهن في النظام الاقتصادي العالمي الذي يشهد في الثمانينات تباطؤ وتيرة تنمية الانتاج واستفحال المديونية وازمة الاسواق المالية بسبب اضطرابات سعر العملات الاقتصادية وانتشار الثورة التقنية في العالم كله والخطر على البيئة في كل مكان والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الصارخة التي تواجهها البلدان النامية قبل غيرها تثير قضية توفير الأمن الاقتصادي للجميع وتتطلب اقامة نظام اقتصادي عالمي عادل في اقرب وقت.

وأكد الكثير من المشاركين في الدورة ان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا في ظل تخفيف حدة التوتر والحد من سباق التسلح.

اصدار دراسات حول ايران

● برلين - «ادن» - اصدرت دار نشر «اكاديمي فرلاج برلين» نتائج ابحاث عدد من علماء المانيا الدمقراطية حول الثورة الشعبية المعادية للامبريالية والنظام القيصري في ايران عامي ١٩٧٨/١٩٧٩. ويتضمن الكتاب بعنوان «جمهورية ايران الاسلامية» الذي اصدره البروفسور غونتر بارتيل من جامعة «كارل ماركس» دراسات حول اسباب ونتائج الثورة الايرانية. وكتب مختلف العلماء المعروفين بالمانيا الدمقراطية في هذا الكتاب عن الظروف والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية السائدة في هذا البلد.

ويحتوي المؤلف على اربعة فصول. ويتناول الفصل الاول تطور حركة التحرر الايرانية في النصف الاول من القرن العشرين وتقاليد البلاد الثورية. ويوضح الفصل الثاني العمليات الاجتماعية التي ادت بصورة مباشرة الى اندلاع الثورة الشعبية المعادية للنظام القيصري واسقاطه وتأسيس الجمهورية الاسلامية. اما موضوع الفصل الثالث فهو الخطوط الرئيسية للتطور الاقتصادي في ايران وصناعتها وزراعتها منذ الستينات. ويشرح الفصل الرابع الهيكل القانوني السياسي والاتجاهات الايديولوجية لجمهورية ايران الاسلامية.

معرضان في دولة الامارات

● ابو ظبي - «كونا» - افتتح وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد معرض الكتاب الدولي الثاني بابو ظبي.

ويشارك في المعرض نحو ١٣٠ دار نشر عربية واجنبية تعرض نحو ٢٣ الف كتاب في مجالات المعرفة المختلفة ويستمر هذا المعرض حتى يوم ١٤ ديسمبر القادم.

وافتتح رئيس الديوان الاميري بالشارقة الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي المعرض الدولي الحادي عشر بالشارقة «اكسبو».

ويشارك في هذا المعرض الذي يستمر اسبوعين نحو ٤٠٠ شركة من ٤٠ دولة مختلفة تعرض السيارات والمفروشات والملابس والمواد الغذائية والمجوهرات والصناعات المختلفة.

ويشارك باجنحة كاملة لاول مرة كل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

تتمة من ص٣

بيان الى الشعوب العربية

العربية، فهو السبب الرئيسي بمنع تطورها الصناعي والزراعي والاجتماعي، وهو السبب الرئيسي لتدهور أموالنا الاقتصادية ولما تقاسيه شعوبنا من بؤس وفقر وحرمان.

ان الاستعمار الانجليزي والامريكي، بالاستناد الى حليفته الاقطاعية الرجعية الخائنة يهيمن على حياتنا السياسية والعسكرية، وينهب مرافقنا وكنوزنا وخيراتنا جميعا.

فالقوات الانجليزية تحتل العراق ومصر وشرق الاردن، والضباط الانكليز يسيطرون على قيادات الجيوش العراقية والمصرية والاردنية، والخبراء الانكليز والامريكيون يسيطرون على الجيش اللبناني والسوري، وعلى الجيش السعودي، وللاستعمار مطارات وامتيازات وقواعد في كل قطر عربي. وشركات البترول الامريكية والانكليزية تستعبد الجزيرة العربية وتهيمن على زيت العراق والكويت وتمد انابيبها وحفرياتها عبر فلسطين وسوريا ولبنان ومصر. والرأسمال الأجنبي الانكليزي والامريكي والفرنسي يسيطر على أهم مرافق الاقطار العربية من النقد الى سكك الحديد والكهرباء الى النقل الجوي والبري والمائي، والخبراء الانكليز والامريكيون متغلغلون في الادارات الرئيسية في جميع العواصم العربية، والبضاعة الاجنبية، وخصوصا الامريكية تطغى على اسواقنا وتقتل صناعتنا الوطنية والحرفية، وتلقي الوف العمال والشباب في مهاوي البطالة.

ان عشرات الملايين من الفلاحين العرب محرومون من الارض ويعيشون عيشة لا تليق بالانسان تحت نير الاقطاعيين البرابرة وكبار الملاكين شركاء الاستعمار وخدامه. والبؤس والحرمان والمرض والجهل تسحق القرى في الارياف، والاحياء الشعبية في المدن: لا مدارس ولا طرقات ولا صحة ولا بيوت صالحة للسكن، ولا ري ولا نور ولا مياه صالحة للشرب. وليس بين اربعين مليون من سكان الشرق العربي من هو راض عن هذه الحالة سوى حفنة ضئيلة من الحكام والاقطاعيين وكبار المحتكرين الذين يفتنون ويتنعمون ويشاركون الاستعمار في التحكم والسرقة والنهب.

تلك هي في ظل الاستعمار والاقطاعية - حالة شعوب يحمل تاريخها اسماء ابن سيناء وابن رشد والفارابي وابن خلدون. تلك هي حالة ملايين العرب في العراق موطن الرشيد والمأمون وسوريا موطن ابي العلاء والمتنبي وفلسطين موطن صلاح الدين ولبنان موطن جبران والريحاني وعمر فاخوري ومصر وريثة اقدم مدنية في التاريخ الانساني.

ولكن شعوبا يحمل تاريخها هذا التراث الفكري والانساني العظيم لن تبقى فريسة الاستعباد الاجنبي والتحكم الاقطاعي المظلم.

معسكر الاستعمار العالمي يتقهقر بينما معسكر الحرية والدمقراطية في العالم يتقدم

ان عجلة التاريخ تسير الى امام: فقد خرج الاستعمار العالمي من الحرب العالمية الثانية مضعضع القوى مزعزع الأسس. فانهارت قوتان استعماريتان كبيرتان هما المانيا واليابان، وتضامل الاستعمار الفرنسي والايطالي وتزعزعت الامبراطورية البريطانية، وهي تتفسخ اليوم وتنهار تحت انظار الجميع. اما الولايات المتحدة الامريكية التي لم تقاس ويلات الحرب، وكدس طغاة المال والاحتكار فيها ارباحاً وقوى يطمعون بواسطتها الى السيطرة على العالم، فالأزمة الاقتصادية المرعبة تقرع ابوابها وتصطدم مشاريعها التوسعية في اوروبا وآسيا بمقاومة الشعوب الجبارة.

اما معسكر الحرية والدمقراطية معسكر النضال ضد الاستعمار فقد خرج من الحرب وهو اشد بأسا من معسكر الاستعمار، وقوته تنمو وتتعاظم يوما بعد يوم. فالاتحاد السوفييتي العظيم، موطن الاشتراكية وعدو الاستعمار اللدود واكبر نصير للشعوب المناضلة في سبيل حريتها، قد خرج من الحرب اقوى واعظم مما كان، وبينما العالم الرأسمالي يقاسي الأزمات والبطالة والاضطراب والثورات وتنزل فيه اجور العمل وينخفض مستوى معيشة الجماهير، يبني الاتحاد السوفييتي اقتصادياته بنجاح وسرعة وقد تجاوز فيه الانتاج مستوى ما قبل الحرب، رغم هول التخريب الذي اصابه خلال الحرب، وزادت اجور العمال خمسين بالمئة بينما ارتفعت قدرتهم على الشراء في الوقت نفسه اربعين بالمئة. ونزلت اسعار الحاجيات وتنزل باستمرار. وقد تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم واصبح الأن اقوى دولة في الدنيا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ودبلوماسيا، وهو يحبط استفزازات الامريكيين والانجليز في المانيا وغيرها، بحزم الجبار الواثق من قوته.

وقد تحطم الطوق الاستعماري في اوروبا الوسطى الشرقية وخرجت منه شعوب تحررت من النير الاجنبي والاقطاعي، وسارت في طريق الدمقراطية الشعبية تحث الخطى نحو النظام الاشتراكي.

وفي ايطاليا وفرنسا يقاوم العمال ببسالة، تحت قيادة الشيوعيين مشاريع التوسع الامريكي. وفي الصين العظيمة يقوم مائتا مليون انسان بحرب وطنية عظمى لا هوادة فيها ضد الاستعمار، تحت لواء الشيوعيين الصينيين قادة التحرر الوطني، وهم يواصلون انتصاراتهم الرائعة يوما بعد يوم، ويحررون وطنهم من المستعمرين الامريكيين وخدمهم الاقطاعيين الصينيين الخونة، ويشيدون لأنفسهم وطناً جديداً حراً قائماً على قواعد راسخة من الاستقلال والحرية والدمقراطية. وفي اندونيسيا المناضلة الباسلة، اتحدت جميع الأحزاب الوطنية في جبهة كبرى طليعتها الشيوعيون والتف حولها ملايين من الجماهير الشعبية وهي تواصل النضال المسلح الظافر لاكمال تحرير اندونيسيا من الاحتلال الهولاندي والاستعمار الانجليزي والامريكي ولتحقيق الاستقلال والسيادة والسير في طريق الدمقراطية الصحيحة. وفي الهند الصينية والملايو وبورما يحمل السلاح عشرات ومئات الالوف من الوطنيين العمال والفلاحين ويكافحون تحت قيادة الشيوعيين وسائر الوطنيين المخلصين في سبيل تحرير اوطانهم من الاستعمار والاحتلال الاجنبي وتحقيق الدمقراطية. ويقوم الشعب اليوناني بأبسل ثورة وطنية دمقراطية ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني وخدمة الملكيين الفاشيين. وافريقيا السوداء تتحرك ويقض ذلك مضاجع المستعمرين. وفي امريكا تتسع الحركة الشعبية التقدمية ضد سياسة الاستعمار والحرب.

فالشعوب العربية ليست وحدها في نضالها الوطني الدمقراطي وان قوى الحرية حليفة العرب عظيمة هائلة في الدنيا والأرض تميد تحت اقدام المستعمرين في كل مكان.

لقد انهارت حملة التهويش والافتراء على الاتحاد السوفييتي التي اثارها المستعمرون وعملاؤهم بأمل ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي في نضالها ضد الاستعمار والرجعية. فالعرب يرون ان الاتحاد السوفييتي هو الذي ايد نضال سوريا ولبنان في سبيل الجلاء وهو الذي ايد انتفاضة العراق ضد معاهدة جبر - بيفن ونضال مصر ضد معاهدة صدقي - بيفن وهو الذي يؤيد اليوم نضال شعوب مصر والعراق وشرق الاردن لأجل الجلاء والغاء المعاهدات الاستعمارية، ونضال الشعبين السوري واللبناني ضد مشروع سوريا الكبرى وهو الذي دافع عن حق فلسطين في الجلاء والاستقلال وقد كان من انصار وحدة فلسطين على اساس الجلاء والاستقلال، كما صرح ممثلوه رسميا في هيئة الأمم المتحدة - لأن من مبادئه الأخاء والتقارب بين القوميات والشعوب بدليل ان ٦٠ قومية مختلفة تعيش بتعاون وأخاء في الاتحاد السوفييتي. ولكنه ايد قيام دولتين مستقلتين في فلسطين نظراً للتوتر الشديد في العلاقات بين العرب واليهود بسبب ما اورثته سياسة الاستعمار البريطاني من عداء متحكم بين الفريقين بمساعدة الرجعيين العرب والصهيونيين. ويتبين اليوم كم كان الاتحاد السوفييتي على حق ويتضح انه اراد بموقفه الصريح تجنيب عرب فلسطين والشعوب العربية نتائج المؤامرة التي دبرها الانكليز والامريكيون ضد فلسطين بمعونة عملائهم الحكام الرجعيين العرب والزعماء الرجعيين الصهيونيين. ان العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العرب يتبعون بشوق انباء انتصارات الشعوب السوفييتية في توطيد النظام الاشتراكي الذي لا يستثمر فيه انسان انسانا ولا يستعبد شعب شعبا. ان العرب الذين قاسوا ويقاسون المصائب من نير الاستعمار يرون بالتجربة ان الاتحاد السوفييتي هو نصيرهم الثابت الأمين في نضالهم لأجل الاستقلال والحرية.

الى الاتحاد الوطني، الى التضامن العربي

ان الاحكام العرفية والقاء الالوف من الوطنيين العرب نساء ورجالا في السجون وجرائم الضرب والتعذيب الوحشي كلها لم تنل من عزيمة الشعوب العربية. فموجة النضال الشعبي ترتفع في كل قطر عربي، وفي فلسطين الشهيدة يتظاهر العرب هاتفين بسقوط عبد الله واسياده المستعمرين، وينضم الجنود العرب الى الشعب المتظاهر. وفي كل عاصمة عربية يتعاظم نضال العمال. وفي القرى العربية تتفتح عيون الفلاحين فيهبون في وجه استبداد الاقطاعيين. ايتها الجماهير العربية : ان الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني في فلسطين، هذه الهيئات الشعبية التي برزت من قلب الشعوب العربية التي برهنت الحوادث اخلاصها وصواب سياستها وثباتها في النضال الوطني من اجل الحرية والدفاع عن خبز الجماهير ومطالبها، تتوجه اليكم في هذه الظروف الدقيقة وتدعوكم الى جمع الصفوف في كل قطر عربي في جبهة شعبية تضم جميع القوى الوطنية والدمقراطية ضد الاستعمار وعملائه الرجعيين، في سبيل الجلاء عن كل الشرق العربي وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية فلنتضامن ضد التكتلات الحربية التي يراد فرضها علينا ! الى الاتحاد الوطني! الى التضامن العربي في سبيل :

١ - وقف الاعمال الحربية نهائياً في فلسطين، واعادة اللاجئين الى ديارهم، وسحب القوات الصهيونية وجيوش عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين ٢ - اقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه والحاقه كلياً أو جزئياً بأي شكل كان ٣ - الجلاء العسكري والمدني التام عن مصر والعراق وشرق الاردن والغاء المعاهدات التي تقيد هذه الاقطار ٤ - الغاء امتيازات البترول في جميع البلاد العربية ٥ - استرجاع استقلال سوريا ولبنان الذي باعه الحكام الرجعيون للانجليز والامريكيين، ومكافحة مشروع سوريا الكبرى الذي يوطد اقدام الاستعمار في الشرق العربي ٦ - الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفييتي وتعزيز الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي مع الدولة الاشتراكية الكبرى ٧ - مكافحة مشروع الكتلة الشرقية واحباطه، ورفض كل محالفة مع الرجعية التركية، وتأييد حق الشعب السوري في لواء الاسكندرونة ٨ - الغاء الاحكام العرفية في كل الاقطار العربية والقضاء على اساليب الارهاب الفاشستي وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين العرب واحترام الحريات الدمقراطية والنقابية ٩ - محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملاؤه لتفريق الصفوف. عاش التضامن العربي ضد الاستعمار وعملائه في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية. عاش التضامن بين الشعوب العربية وجميع القوى الدمقراطية وفي رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال ضد الاستعمار لأجل السلام والاستقلال. وليرتعش المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون امام يقظة الجماهير العربية وتضامنها في النضال العظيم لأجل الاستقلال والكرامة والشرف.

■ الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي اللبناني، عصبة التحرر الوطني في فلسطين ■

(أوائل تشرين الاول ١٩٤٨)

اسرائيل، عقب العملية الفدائية ـ صدمة عامة وذهول والم عارم


● في جنازة احد الجنود الاسرائيليين، الذين سقطوا خلال العملية الفدائية ●
(صورة من وص.ف)

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اسرائيل مصابة بصعقة، ـأو بنكسة، أو بذهول كاسح ـ هذا أقل ما يمكن ان يقال في وصف الاجواء التي عمت اسرائيل على مختلف مستوياتها، السياسية والعسكرية والشعبية، عقب العملية الفدائية التي نفذها احد الفدائيين، داخل معسكر للجيش الاسرائيلي قرب بلدة «كريات شمونة».

والواقع ان ما حدث، وما كان من رد فعل على ما حدث، يتعدى كونه حزنا او حداداً أو صدمة عابرة. فاضافة الى ما يتوقعه المراقبون من عمليات عسكرية انتقامية قد تقدم عليها اسرائيل، فقد بات مؤكداً ان لهذه العملية الفدائية، ببساطتها وجبروتها في آن واحد، ستكون اسقاطات بعيدة المدى على معنويات الجيش الاسرائيلي برمته وعلى أنظمة الحراسة فيه وعلى أجهزة ووسائل الرقابة والمراقبة على الحدود مع لبنان وداخل ما يسمى «الحزام الامني»، ناهيك عن اسقاطات الذعر الذي دب في سكان كل المنطقة الشمالية.

● العملية، كما يرويها ذوو الاطلاع المباشر ●

غصت الصحف الاسرائيلية، في اليومين الماضيين بفيض غريب من التفاصيل والتعليقات والانتقادات والتحليلات. وخصصت كل الصحف العبرية، مقالاتها الافتتاحية حول الموضوع. وكل ذلك في انتظار الكشف عن مزيد من التفاصيل، بعد الانتهاء من التحقيق في كل الملابسات ـ كما أعلن وزير الحربية، يتسحاق رابين، يوم ١١/٢٦ في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت».

وعلى أية حال، في انتظار «التفاصيل» نورد، فيما يلي، حيثيات العملية كما روتها وسائل الاعلام الاسرائيلية واسعة الاطلاع، على ألسنة قادة الجيش.

مساء الاربعاء، ١٩٨٧/١١/٢٥، قاد فدائيان عربيان (علماً بان وسائل الاعلام الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، تسميهما «مخربان» او «ارهابيان») طائرتين شراعيتين، مزودتين بمحركين صغيرين، من الاراضي اللبنانية باتجاه الحدود مع اسرائيل. احدى وحدات الجيش انتبهت الى ضجة على الحدود بشكل «باك ـ باك». فأطفأ افراد الوحدة محركات دباباتهم، ليختفي الصوت على الفور.

وتقول المصادر العسكرية انه تبين، في اليوم التالي، ان مصدر الصوت كان احدى الطائرتين المروحيتين وان قائد الطائرة التي لفتت الانتباه، أطفأ محرك طائرته بسرعة وهبط داخل منطقة «الحزام الامني»، على مقربة من الحدود مع اسرائيل، وان قوات الجيش وجدته لا يزال في موقع الهبوط، في صبيحة اليوم التالي، وتمكنت من قتله.

وعلى أية حال صدرت الاوامر، من قيادة الجيش، الى كل قواعد الجيش في الشمال والى الكيبوتسات والقرى الزراعية اليهودية (حوالي ١٠٠ الف انسان) لاعلان حالة الاستنفار القصوى

□ تفاصيل العملية، كما ترويها المصادر العسكرية □

واغلاق جميع بوابات الكيبوتسات والقرى الزراعية والتأهب لكل طارىء.

في هذه الاثناء كان الفدائي الثاني في طريقه الى ما بعد الحدود، بكل ما فيها من أجهزة التنصت والمراقبة الالكترونية بالغة الاحكام. هبط بطائرته، المعدة من قضبان حديد وبعض الانسجة والنايلون، في حقل قريب من الشارع الموصل الى بلدة كريات شمونة (على بعد ٥ كيلومترات جنوبي البلدة). تزود بسلاحه (كلاشينكوف) والرصاص وعدد من القنابل اليدوية، فيما كانت نظارات ذات الاشعة فوق الحمراء على عينيه. وتوجه الى الشارع الرئيسي. واجهته سيارة عسكرية يقودها ضابط والى جانبه مجندة. فاطلق الرصاص عليها، مما أدى الى اصابتها بجراح. حاول الضابط العودة، بالسيارة، الى الوراء، فتدهورت، ومات الضابط، في وقت لاحق، متأثراً بجراحه، فيما لا تزال المجندة رهن العلاج في المستشفى.

توجه الفدائي، بسرعة البرق، الى معسكر الجيش القريب. القى قنبلة على حارس المدخل وهرول الى الداخل. القى قنبلة اضافية على مبنى مخصص للسيارات وشرع، بعد لحظات، في اطلاق الرصاص بكثافة على سلسلة من الخيام التي ينام فيها الجنود. على مدخل احدى الخيام، التي تشكل نادياً للجنود، واجهه جنديان فارداهما قتيلين برصاص رشاشه. التف، بسرعة، الى الجهة المقابلة من الخيمة. فاطلق الرصاص على جنديين آخرين ليسقطا، صريعين، على الفور.

في هذه الاثناء، هاجمه ضابط بسيارة عسكرية من الخلف، محاولا دهسه لكن الفدائي التفت وعاجل الضابط واطلق عليه الرصاص، من خلف زجاج السيارة الامامي. فخر الضابط صريعا على مقود السيارة.

كان هذا القتيل السادس في صفوف الجيش، اضافة الى سبعة جرحى ـ علم فيما بعد أن جراح اثنين منهم خطيرة. في هذه اللحظة اطلق الفدائي الرصاص على جندي تمكن، هو الاخر، من افراغ مخزن الرصاص من رشاشه باتجاه الفدائي. والنتيجة: اصابة الجندي بجراح وسقوط الفدائي.

● ما بعد العملية ●

استغرقت كل العملية دقيقتين، او اكثر قليلا. وفيما ارتفع صوت عويل المجندات داخل المعسكر وفغر الجنود افواههم قامت الدنيا ولم تقعد في كل جهاز الجيش الاسرائيلي والحكومة. صدرت الاوامر الى كل سكان الشمال اليهود بالتزام الملاجىء أو، في اسوأ الاحوال، باغلاق ابواب وشبابيك منازلهم واقفالها وبالوقوف، على اهبة الاستعداد، بكل ما ملكوا من أسلحة.

كان اكثر من مئة الف اسرائيلي، في كل شمال اسرائيل، في ما يشبه السجن ـ كما وصفت الصحف الحال في تلك الليلة. وكان الخوف يأكلهم، خصوصاً أنهم لم يبلغوا بالضبط ما الذي يحصل. كانت كل طرقة في الحي، في بلدة كريات شمونة مثلاً، تدب الذعر في النفوس كما كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» (الجمعة ١١/٢٦).

أما قوات الجيش فوقفت، بدباباتها وطائراتها وهيليكوبتراتها، وعن بكرة ابيها في حالة الاستنفار القصوى. فاغلقت الشوارع في كل منطقة الشمال وشنت حملة تمشيط واسعة النطاق واطلقت الرصاص على كل جسم مشبوه صادفته في التلال والاحراش. وصدف أن لمحت وحدة من الجيش جسماً مشبوهاً، قرب احد الكيبوتسات، فاطلقت عليه الرصاص. وتبين، في وقت لاحق، انه متطوع أجنبي جاء الى احد الكيبوتسات ليعمل فيه مجاناً.

واستمرت عمليات التمشيط. فيما كان مئة الف في الملاجىء والمنازل يأكلهم الخوف والترقب، حتى اليوم التالي. وفي الموقع الذي عثر فيه على الطائرة المروحية كانت طائرات الهيليكوبتر تهبط وتعلو، باستمرار، فيما تجمع في الموقع عدد اكبر من قادة الجيش وضباطه، بسياراتهم العسكرية.

● كيف أمكن ذلك ؟ ●

انتهت العملية في العاشرة وبضع دقائق. لكن اذاعة الجيش الاسرائيلي لم تعلن عن مجرد وقوع العملية سوى في ساعات الفجر، وحتى الصحف المسائية (ما عدا «معاريف») لم تظفر سوى بمعلومات عامة عن وقوع عملية داخل معسكر جيش قرب «كريات شمونة» وعن وقوع عدد كبير من الاصابات.

وكانت اول التعليقات، الصادرة عن قادة الجيش، تعبيراً عن الاصابة بصدمة. فاعلن قائد اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، أن الضربة كانت قاسية للجيش كله وأن الفشل كان مؤلماً.

وسارع شومرون الى اتهام سوريا بأنها وراء العملية. فقال ان افراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، التي يقودها احمد جبريل، يتلقون كل تدريباتهم ـ بما في ذلك على الطائرات الهوائية والمناطيد داخل سوريا. وأنه لا يجوز أن تقوم هذه المنظمة بعملية من هذا النوع بدون موافقة سورية وبدون معلومات من المخابرات العسكرية السورية.

وعبر شمير، رئيس الحكومة، عن هذا الجو بصراحة حين قال ان العنوان، بالنسبة لهذه العملية، هو سوريا وأن ردّنا سيكون قاسياً».

وأدت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل دورها في تركيز الحملة الدعائية ضد سوريا. فأكدت ـ ناسبة معلوماتها الى مصادر عسكرية ـ ان افراد منظمة جبريل يتدربون على المناطيد والطائرات الشراعية منذ سنتين داخل الاراضي السورية وأن في حوزتهم طائرات كهذه يقود كلا منها طياران وبامكانها ان تلقي القنابل من الجو.

ومهما يكن من امر يلح السؤال على الاسرائيليين جميعاً، سياسيين وعسكريين وأفراداً: كيف أمكن ذلك ! كيف أمكن أن يقوم عربي واحد، بوسائل بسيطة، بعمل يعجز عنه حتى «رامبو» في أفلامه الدعائية المعادية للشعوب، مع الفارق الكبير بين هذا وذاك.

وفي محاولة للتخفيف من حدة ما حدث أعلن قائد المنطقة الشمالية للجيش الجنرال يوسي بيلد، أنه لا يمكن اغلاق الحدود بشكل مطلق امام محاولات اجتيازه. واعلن وزير الحربية، يتسحاق رابين ـ في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) ـ ان منظمة احمد جبريل «بذلت جهداً قريباً من الانتحار، حتى وصل رجالها الينا». واعترف رابين ان الجيش أبلغ كل معسكراته ومستوطنات الشمال بأن منطادين عبرا الحدود وأنه، في الوقت نفسه، لم يتمكن الجيش من تحديد موقع هبوط المنطاد (الطائرة الشراعية) الذي قام قائده بتنفيذ العملية.

● الطائرة الشراعية، التي اوصلت الفدائي الى قاعدة الجيش ●
(صورة من وص.ف)

وحاول رابين تهدئة الخواطر بقوله ان الجيش منع، تقريباً، مئة بالمئة من محاولات اختراق الحدود، براً وبحراً وجواً. وأعاد، في سبيل ذلك، الاذهان الى العام ١٩٨١ حين هبط منطاد بالقرب من مدينة عكا وحطم. وامتنع وزير الحربية عن الدخول في التفاصيل، بدعوى أنه فقط «بعد انتهاء التحقيق الجذري سنعرف كل تفاصيل الحادث».

وحاول قائد اركان الجيش، الجنرال شومرون، تخفيف وقع الصدمة بطريقته الخاصة. فقال («يديعوت احرونوت» ـ ١١/٢٧) انه توفر «للمخرب» الكثير من الحظ «دخل الى المكان الصحيح في الوقت الصحيح. دخل حين لم يكن الجنود مستعدين». وعن الطائرات الشراعية والمناطيد التي يستخدمها الفدائيون الفلسطينيون قال الجنرال شومرون: «الذي يميز هذه المناطيد كونها ذات قدرة على التسلل، علماً بأنه لا يمكن التقاطها على الرادار وتصل بهدوء». وأضاف ان مثل هذه الطائرات الشراعية تطير بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعة ويبلغ مدى طيرانها ٢٠٠ كيلومتر، قبل ان تتزود ثانية بالوقود.

أما القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية شمعون بيرس، فلم يجد ما يقوله سوى التهديد بالانتقام: «سنعمل كل ما أمكن لمعالجة المسؤولين عن عملية كريات شمونة. ان هذا حساب مستمر ومتواصل».

● العقاب، المحاسبة، التغيير ●

وكان طبيعياً ان تفرد الصحف الاسرائيلية مساحات واسعة للتعقيب على ما حصل. فكتب المعلق السياسي المعروف، يشعياهو بن بورات، في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) تعليقاً بعنوان: «ضربة قاسية، اسئلة صعبة» جاء فيه أنه مقابل حدة الالم، جراء الضربة القاسية التي تلقيناها، حقق الفدائيون («المخربون» ـ على حد تعبيره) نصراً هائلاً». وأضاف، في منتهى الصراحة، ان هذا النصر ينعكس ليس فقط في ان «واحداً منهم فقط تمكن، بواسطة منطاد بدائي، من الدخول الينا وإنما، أيضاً، في ان كل ضحاياه، القتلى والجرحى، هم من جنود الجيش الاسرائيلي الذين اصيبوا في سياراتهم ومعسكرهم». وهذا ما حاول شمير، رئيس الحكومة، أن ينفيه (كمن يغطي الشمس بعباءته) حين أعلن، خلال زيارة الى كريات شمونة يوم ١١/٢٦، ان الفدائي كان يهدف الى قتل المواطنين المدنيين وأنه بالصدفة فقط نفذ العملية ضد الجيش !!

وانشأت صحيفة «حدشوت» (١١/٢٧) مقالاً افتتاحياً القت فيه المسؤولية ليس على حارس مدخل المعسكر (القاعدة العسكرية) ـ خلافاً للجو الذي ساد عقب العملية. وانما على قادته. ودعت الصحيفة الى العمل على التخلص مما اسمته «عدم المبالاة» و«السأم» اللذين يميزان قوات الجيش في الشمال، حتى بعد ان تصدر الاوامر اليها بالتأهب والاستعداد.

وكتبت «معاريف» (١١/٢٧) تعليقاً مشابهاً دعت فيه الى وضع حد للامبالاة والسأم داخل الجيش. وكتبت تعليقاً آخر، على صفحتها الاولى، جاء فيه ان عملية كريات شمونة «أذهلتنا كلنا». وأنها تثير العديد من الاسئلة الصعبة، «التي يتوجب على المسؤولين عن جهاز الامن والجيش ليس فقط استيضاحها جذريا والاجابة عليها وانما، أيضاً، استخلاص الاستنتاجات المطلوبة وبدون تأجيل».

وأنشأت صحيفة «هآرتس» (١١/٢٧) مقالاً افتتاحياً قالت فيه ان الذي حصل ليس سوى سلسلة في معركة متواصلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل. وطرحت «هآرتس» اسئلة صعبة ايضا، ودعت الى عدم الرد بشكل انتقامي وانما تدارس الموضوع «وتوجيه ضربة اليهم بشكل يؤدي الى اضعاف قوتهم على الحرب». كما دعت الى بحث الحادث وملابساته، جذريا، واستخلاص الاستنتاجات على كل المستويات.

وكتب المعلق العسكري المعروف زئيف شيف تعليقاً على الصفحة الاولى في «هآرتس» حاول من خلاله، تلميحاً، التقليل من جبروت العملية التي نفذها الفدائي الفلسطيني بقوله ان المعسكر الذي هوجم لم يكن مسيجاً بما فيه الكفاية. ولذلك كان ينبغي تشديد الحراسة. وهو عكس ما حصل. وقال شيف ان جزءاً من وحدات الجيش لم تتصرف كما يجب وكانت «تتفرج»، بعد تلقي الانذار من قيادة الجيش. واكد ان للمخابرات العسكرية تتوفر معلومات جيدة ووافرة حول الطائرات الشراعية والمناطيد الموجودة في حوزة منظمة احمد جبريل. وعن اجهزة المراقبة الجوية قال: انه يصعب عليها كشف المناطيد والطائرات، خصوصاً في ساعات الليل.

● الصحف تتجاهل الجوهر ●

ويشار الى ان كل الصحف الاسرائيلية العبرية (اليومية)، بما فيها «هآرتس» و «على همشمار» لم تشر لا من قريب ولا من بعيد الى الابعاد السياسية للعملية الفدائية في كريات شمونة وتجاهلت واقع ان سقوط الضحايا، من اليهود والعرب على حد سواء، هو النتيجة الحتمية لسياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه الشعبين الفلسطيني واللبناني وللشعوب العربية عامة.

ومقابل التصريحات الصادرة عن قادة الجيش والحكومة استغل اعضاء الكنيست من الليكود وهتحيا، وكذلك الوزير شارون (الليكود) العملية لشن حملة من التحريض والتهويش. فأعلن يوفال نئمان، من قادة «هتحيا»، انه يجب طرد مبارك عوض وحنا سنيورة وفيصل الحسيني وغيرهم. وشن عضو الكنيست عوزي لنداو (الليكود) حملة على سوريا فقال أنها العدو الاساس وليس «المخربين» ـ على حد تعبيره.

وصرح وزير الزراعة والتجارة، ارييل شارون في باريس (حيث كان مقرراً ان يتوجه الى بودابست، الا ان الحكومة الهنغارية اعلنت عن انها ترفض استقباله) انه يجب «قطع ايدي القتلة» !

● اشباح اشباح ●

ومن الواضح ان لهذه العملية ستكون اسقاطات بعيدة المدى، ليس فقط على انظمة الحراسة والعمل في قواعد الجيش وعلى اسلوب الرقابة الالكترونية على الحدود (بكل ما يستدعيه ذلك من جهود واموال وطاقات بشرية) وانما، أيضاً، على معنويات الجيش. ومن جهة ثانية اعلن العديد من سكان كريات شمونة انهم سيغادرون البلدة، لأنهم يصابون بالرعب كلما سمعوا طرقاً على الباب او طرقة في انحاء الحي.

وبلغ الهلع بسكان شمال الجليل حداً تلقت فيه سلطات الامن يوم امس الاول وحده، عشرات البلاغات من المواطنين يجهرون فيه انهم رأوا طائرات شراعية تحلق على مقربة من الحدود.

تتمات من الصفحة الاولى   تتمات من الصفحة الاولى   تتمات من الصفحة الاولى

تحشدات عسكرية اسرائيلية ضخمة داخل منطقة «الحزام الامني»

في مواجهة منطقة ابو الاسود بين مدينتي صيدا وصور. وقامت اربعة زوارق صواريخ اسرائيلية بأعمال الدورية في المنطقة واعترضت مساء امس الاول، سفينة تجارية تدعى «بيتي برنس» قبالة شاطىء مدينة صيدا واوقفتها بعد ان اطلقت باتجاهها بعض الطلقات النارية تحذيراً. ثم سمحت لها بمتابعة سيرها بعد ان فتشها جنود اسرائيليون صعدوا على متنها.

وفي هذه الاثناء استمرت حالة التأهب داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وخصوصاً في منطقتي البقاع والجنوب. وذكرت مصادر فلسطينية انه جرى التخفيف من نسبة السكان داخل هذه المخيمات خشية ان تعمد اسرائيل الى القيام بأعمال انتقامية ضد المدنيين الفلسطينيين بعد الغارة الفدائية على المعسكر الاسرائيلي.

وزاد الفدائيون الفلسطينيون من يقظتهم داخل المخيمات وشوهدت مجموعات منهم تقوم بأعمال الدورية في محيط المخيمات خشية قيام اسرائيل بعملية انزال، فيما راح آخرون يراقبون بواسطة مناظير عسكرية ـ تحسباً من غارة مفاجئة.

ومن جهة اخرى، افادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الطيران الحربي الاسرائيلي اخترق، امس الاول الجمعة، جدار الصوت مرتين فوق بيروت وسهل البقاع الذي يسيطر عليه الجيش السوري.

وفي شمال لبنان استعدت المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات عند اطراف نهر البارد (٩٠ كيلومتراً شمال بيروت) كما قام السكان بتنظيف الملاجىء.

● اغلاق المدارس الفلسطينية في لبنان تحسبا لعمليات انتقامية ●

● بيروت ـ وص.ف ـ اغلقت مدارس المخيمات الفلسطينية في لبنان، امس السبت، بينما اخلى الفلسطينيون في سهل البقاع قواعدهم ولجأ الفلسطينيون في شمالي لبنان الى المخابىء على اثر العملية الفلسطينية التي وقعت في الجليل.

واغلقت المدارس الفلسطينية في اطار الاحتياطات التي اتخذت تحسبا لعمليات انتقامية محتملة. كما اكد ذلك مصدر فلسطيني.

وفي عين الحلوة، بالقرب من صيدا، حيث توجد اكبر كثافة للفلسطينيين في لبنان (٨٠ الف لاجىء) تتمركز سيارات الاسعاف امام المستشفيات والمستوصفات. وأعلنت حالة الطوارىء في الهيئة الطبية وفقاً لما ذكره مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وأخلى المقاتلون، امس الاول الجمعة، قواعدهم وما زالوا منتشرين في المراعي وعلى التلال المجاورة. كما ان بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات في وضع الاستعداد للقتال بصفة دائمة.

ويذكر ان مخيم عين الحلوة تعرض، في بداية العام الحالي، الى خمس غارات اسرائيلية اسفرت عن مقتل ٦٧ شخصاً واصابة ١٣٨ آخرين بجراح.

عملية كريات شمونة تهز العالم

كفاحهم حتى يستردوا حقوقهم».

وذكرت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان هذه العملية تشكل «رداً ثورياً على الممارسات العنصرية والصهيونية».

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان رئيس الحكومة اللبنانية، بالوكالة، الدكتور سليم الحص، حيّى العملية العسكرية الفدائية الفلسطينية وقال انها صدمت كل الذين يعتقدون ان العرب استسلموا لواقع الهزيمة في اراضيهم. وقال الدكتور الحص، في حديث امام الصحفيين امس، ان هذه العملية «شكلت تحدياً للعدو الصهيوني ولكل ما يملكه من تكنولوجيا الحرب المتطورة».

وأشار الحص الى ان العملية «طعنت في الصميم وهم ذلك العدو الذي يتصرف على اساس ان سلامه يمكن ان يتحقق بسحق اصحاب الحق وقتلهم وتشريدهم وتدمير بيوتهم فوق رؤوسهم».

واستمرت، امس، ردود الفعل اللبنانية على العملية الفدائية حيث وجهت تنظيمات لبنانية وفلسطينية تحية اكبار لمنفذ العملية وكان ابرزها ما صدر عن جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي اعتبرت ان العملية «اذهلت العدو وأربكته».

وتحت عنوان «خالد... ميلود والقبلة» قالت صحيفة «السفير» في افتتاحيتها الرئيسية حول العملية: «من حلب جاء خالد الى موعده معها ومن تونس جاء ميلود... فلسطين هي الوعد والموعود، هي القبلة والملتقى وسدرة المنتهى... هي الوالدة والولادة وحبل السرة الذي يشد العرب بعضهم الى بعض». وقالت ان خالد وميلود حلقا وارتفعا اكثر فيلقا فلسطين. وكان عليهما ان يرتفعا كثيراً فوق الحكام، فوق العجز، فوق الهزيمة وفوق روح الانفصال والتقسيم».

وفي مصر اعربت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن اعتقادها بأن العملية على المعسكر الاسرائيلي «انما ما يبررها». اما صحيفة «الاخبار» فقد اكدت ضرورة قيام الدول العربية باعداد خطة «تتيح للفلسطينيين تعزيز مقاومتهم في الاراضي العربية المحتلة».

هذا، وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الارتياح والفخر كانا يرتسمان على الوجوه في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين (٨٠ الف لاجىء) في أعقاب العملية الفدائية. وقال رجل في الخمسين من عمره وهو يشير الى صورة في صحيفة بيده: «رغم كل ما يمكن ان يحدث لنا، الا اننا سعداء اليوم».

وكان الأطفال والصبية يلحون على الصحفيين ويطلبون صور الفدائي الذي نفذ العملية. وقال فادي، وهو تلميذ في الخامسة عشرة من عمره: «نريد ان نعلقها في منازلنا ونحفظها في قلوبنا». وتقول ام عمر، وهي امرأة في الاربعينات من العمر: «اليوم، نحن نشعر بسعادة لدرجة اننا غير خائفين» !

تجدد المظاهرات في جباليا

الشعب الفلسطيني.

من جهة اخرى، قامت قوات الاحتلال بالسيطرة على اسطح العديد من المنازل في معظم مدن ومخيمات المناطق المحتلة في رام الله ونابلس وطولكرم ومقابل مخيم الدهيشة وغيرها من الاماكن في المناطق المحتلة.

على صعيد آخر استدعى حاكم نابلس الاداري تجار المدينة وهددهم باغلاق متاجرهم اذا ما اعلنوا الاضراب اليوم في الذكرى الـ (٤٠) لقرار التقسيم.

وكانت منشورات وزعت في عدد من مدن المناطق المحتلة تدعو للاحتجاج على الاحتلال في هذه الذكرى.

المحامية فيليتسيا لانغر في إلتماس الى

واتضح من افادة شاهد آخر ان قائد القوة العسكرية التي وجدت في حينه في المكان هو أحد المستوطنين في مستوطنة «عوفرة» وأسمه أوري. وقام باطلاق الرصاص باتجاه رام الله حين توجهت السيارة التي تقل الشهيدين الى المستشفى.

ويضيف مقدمو الدعوى اتهامات اخرى حول عملية دفن الشهيدين وكيف حرمت والدة جواد ابو سلمية من رؤية نجلها لتوديعه حتى اللحظة الاخيرة وعلى حافة القبر. اذ سمحوا لها هناك لفقط ولاقل من دقيقة واحدة ان تقبله في جبينه. وكان ذلك في الساعة الواحدة من منتصف ليلة ٨٦/١٢/٦. واما الشهيد صائب فقد عومل ذووه بالاسلوب المستهتر نفسه. ودفن في منتصف ليلة ٨٦/١٢/٥.

وشارك في جنازته مختار القرية وأربعة من الاقرباء فقط لا غير.

ويتهم مقدمو الدعوى الوزير يتسحاق رابين والمستشار القضائي للحكومة بالاستهتار في جريمة القتل وبأنهما ينظران الى مسألة قتلهما باعتبارها حادثا عابرا لا يستحق الاهتمام «الزائد».

وجاء هذا الاتهام على خلفية الأجوبة التي قدمها الوزير والمستشار على رسائل وطلبات ذوي الشهيدين باجراء التحقيق. فقد اعلن رابين ان تحقيقا في الامر قد تم وان نتائج التحقيق دلت على ان رجال «الامن» تصرفوا كما يجب وانه على ضوء ذلك أمر النيابة العسكرية باغلاق الملف وعدم اتخاذ اية اجراءات قضائية ضد أي شخص. وحين توجهت المحامية الى المستشار القضائي للحكومة اعلن هذا انه يكتفي بما قاله الوزير وانه قرر عدم التدخل.

وهذا على الرغم من ان المحامية كتبت للمسؤولين تفاصيل على غاية من الخطورة مشيرة الى ان الذين «حققوا» في الامر لم يسألوا أيا من شهود العيان العرب!!!

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب

الى اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الأوسط. كما يدرك السوفييت أبعاد مأساة الشعب العربي الفلسطيني ومصممون على تقديم المساعدة الشاملة له ودعمه حتى احقاق حقوقه المشروعة.

هذا وكان عباس زكي، رئيس دائرة العلاقات الدولية لـ م.ت.ف، وجورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اللذان وصلا الى الاتحاد السوفييتي منذ أيام وشاركا في اجتماع الرأي العام في موسكو أعربا في كلماتهما عن امتنانهما للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ولشعوب الاتحاد السوفييتي على تأييدهم الثابت والملتزم لنضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل حقوقه الشرعية في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وكان أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني افتتح يوم ١١/٢٦، في بيت الصداقة مع شعوب الدول الاجنبية في احتفال مهيب حضره وفد فلسطيني على رأسه عباس زكي، (عضو المجلس الثوري لحركة «فتح») وجورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وتحدث فيه عن الجانب السوفييتي الرفيق أرثور لوس، رئيس دائرة القوميات في مجلس السوفييت الأعلى، وأدار الحفل غينادي يانايف، سكرتير اللجنة المركزية للنقابات.

● القليبي يؤكد على الحق الفلسطيني ●

● تونس ـ «كونا» ـ ندد الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، بالممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الشعب الفلسطيني فيما ناشد المجتمع الدولي مجدداً التأكيد على حق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، تطبيقا لمبادىء الشرعية الدولية.

جاء ذلك في رسالة بعثها القليبي، أمس الى رئيس اللجنة الدولية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف اليوم.

وأشار الامين العام الى أخطار ارهاب «الدولة المنظم» الذي تمارسه اسرائيل يوميا كجزء من استراتيجيتها السياسية، ضاربة بالمواثيق الدولية عرض الحائط ومتهاونة بادانة الهيئات الدولية للاساليب التعسفية التي تسلكها ضد العرب في الاراضي المحتلة واغتصاب ممتلكاتهم ومتبعة سياسة «الارض المحروقة».

ونوه الرغبة العربية الصادقة في السلام الشامل والدائم استنادا الى ميثاق الامم المتحدة وقواعد الشرعية الدولية مؤكدا على ايمان الجامعة بقدرة المجتمع الدولي على وضع حد للتعسف الاسرائيلي وعلى تحقيق حياة حرة وكريمة للبشر كافة برعاية الامم المتحدة.

ودعا القليبي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية أزمة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن تقديره للجهود الدولية تحت مظلة الامم المتحدة «وعملها الشجاع على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة تطبيقا لمبادىء الشرعية الدولية».

● مؤتمر علمي بالمناسبة ●

وعلى صعيد آخر عقد أمس الاول، مؤتمر علمي دولي في هافانا كوبا بمبادرة المركز الكوبي لدراسة أفريقيا والشرق الأوسط بالاشتراك مع اتحاد العرب الكوبين.

وشارك في هذا المؤتمر وفد سوفييتي برئاسة الجنرال دافيد دراغونسكي، رئيس اللجنة الاجتماعية السوفييتية المعادية للصهيونية فأكد ان القضية الفلسطينية أصبحت واحدة من أكثر قضايا الحياة الدولية الحاحا في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. وأضاف ان الذي أضفى صفة التنافس وتصعيد حدة التوتر بين القوى المختلفة المرتبطة بالقضية الفلسطينية بصورة مباشرة أو غير مباشرة هو الطابع الامبريالي لنظام الانتداب على فلسطين الذي مارسته بريطانيا منذ العام ١٩٢٠. وكذلك الموقع الذي احتلته هذه القضية في العلاقات بين الدول الرأسمالية والتنافس الامبريالي من أجل السيطرة على هذه المنطقة الهامة استراتيجيا.

وأشار دراغونسكي الى ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يعتبر ان قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم ٢٩ تشرين الثاني العام ١٩٤٧ ساري المفعول ويوجب قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وأكد ان الاتحاد السوفييتي اقترح خطة مفصلة لاحلال السلام العادل والراسخ في الشرق الاوسط يضمن مصلحة شعوب المنطقة كافة وقد حظيت الخطة بالتأييد العالمي عمليا. وقال انه لا يعارض عقد مؤتمر دولي مؤهل له كامل الصلاحيات لتسوية النزاع الشرق أوسطي سوى الادارة الامريكية وحكام اسرائيل.

حركة «العودة» ابناء كفربرعم التقدميون :

الاقتراحات السلطوية المطروحة لحل قضية كفربرعم ليست سوى مسرحيات هزيلة في المعركة الانتخابية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «لقد مرّ اهالي كفربرعم في السنة الأخيرة بتجربة أخرى من سلسلة التجارب المريرة التي خاضوها خلال تسعة وثلاثين عاماً مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة والتي ثبت خلالها ان السلطة الاسرائيلية، مهما اختلفت تركيبتها الحزبية، ما زالت تتعامل مع قضية كفربرعم ليس من منطلق كون هذه القضية قضية حق من المفروض ايجاد حل عادل لها وانما من منطلق استغلال هذه القضية لتحقيق مآرب سياسية ـ حزبية رخيصة تخدم، في الأساس، السياسة العنصرية نفسها التي ادت عام ١٩٤٨ الى اغتصاب قرية كفربرعم وتشريد أهاليها.» ـ هذا ما جاء في مقدمة بيان أصدرته حركة «العودة» ـ أبناء كفربرعم التقدميون، مستعرضة التطورات الاخيرة في قضية كفربرعم.

وجاء في البيان :

«ان تاريخ قضية كفربرعم يشهد على ان الوعود الدافقة التي كان يطلقها قادة حزبي الليكود والمعراخ خلال كون أحدهما في المعارضة كانت تتبخر عند الوصول الى السلطة، واليوم، حين يتربع الليكود والمعراخ على سدة الحكم في اطار الحكومة الائتلافية، وبالذات عند اقتراب موعد الانتخابات للكنيست، نرى كلا منهما يصحو من غفوته المستديمة ويتهافت على اهالي كفربرعم ويقدم الاقتراحات والخطط لحل القضية التي ما زالت معلقة منذ تسع وثلاثين سنة. الا يدل هذا على اننا ازاء حملة انتخابية يتناحر فيها الليكود والمعراخ على اصوات اهالي كفربرعم واقرث ؟ الا يشهد هذا على أن جميع الاقتراحات والخطط المطروحة في الأونة الاخيرة ما هي الا مسرحيات هزلية سخيفة في اطار حملة انتخابية تضليلية ؟».

وتابع البيان يقول :

«واين اقتراح أو خطة فايتسمان ـ غينات (المعراخ) لاقامة مساكن لأهالي كفربرعم بعيد ما في منطقة ما، تبعد عن القرية بعداً ما ؟ أترى ماذا حل بهذه الخطة العبقرية المجهولة وفي اي لجنة داخلية أو وزارة دفنت ؟

وماذا يمكننا قوله بعد عن الخطة السامة التي قدمها الوزير آرنس، المتميز بسياسته العنصرية تجاه العرب، والتي ملخصها اعادة اهالي كفربرعم الى قريتهم شرط أن يتنازلوا عن اراضيهم المستغلة واداء الخدمة العسكرية ؟! الا يعلم الوزير آرنس بأن اهالي كفربرعم يرفضون سياسة الترويض والتطويع عن طريق دمجهم في اطار الخدمة العسكرية وعزلهم عن ابناء شعبهم».

ويخلص البيان التأكيد على مطالب اهالي كفربرعم باعتباره رداً على «مشروع آرنس» وغيره من مشاريع سلطوية مقترحة. وهذه المطالب هي : ● رفض كل خطة أو مشروع يكتنفهما الغموض أو يشترطان اعادة اهالي كفربرعم الى قريتهم بالتطوع للخدمة العسكرية أو بالتنازل عن جزء من اراضيهم ● رفض الخدمة العسكرية وجميع أوجه الدمج أو الانغماس الهادف الى عزل اهالي كفربرعم عن ابناء شعبنا العربي ● رفض التنازل عن اي شبر من اراضي كفربرعم ما دام الاعتراف بحق اهالي كفربرعم في العودة مشروط بهذا التنازل. ان اهالي كفربرعم هم اصحاب حق في جميع اراضيهم المسلوبة ولهم الحق في اختيار كيفية التعامل مع هذه الاراضي ● التلاحم مع جماهيرنا العربية في البلاد وهيئاتها التمثيلية ومع القوى الدمقراطية اليهودية التي تدعم نضال اهالي كفربرعم العادل ● توحيد صفوف اهالي كفربرعم من اجل التصدي لجميع المخططات الرامية الى التلاعب بقضية كفربرعم واستغلالها لأغراض سياسية حزبية دنيئة ومن أجل الاستمرار في النضال الدؤوب حتى احقاق حق اهالي كفربرعم في العودة الى قريتهم المسلوبة.

اقامة مطار في طبريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية طبريا، يفتال بيبي، ان مطاراً مدنيا صغيرا سيقام في منطقة بوريا (قرب طبريا) في القريب، واضاف ان طوله سيكون ٨٠٠ متر. وسيستعمل للسياحة الداخلية فقط.

حريق هائل في غور الاردن

● تل أبيب ـ شب حريق هائل، صباح أمس السبت، في غور الاردن حيث التهمت النيران مئات الدونمات من المزروعات المختلفة.

وقد وصلت النيران على مشارف كيبوتس «تل كتسير» المجاور مما استدعى اخلاء السكان من البيوت القائمة في طرف الكيبوتس.

هذا، وباشرت الشرطة التحقيق في اسباب اندلاع الحريق.

وفاة فاضل في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة في جديدة، امس الاول (الجمعة) جثمان الفقيد مصطفى محمد قاسم الحاج الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في جديدة بأحر تعازيهم الى عموم ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٦

في نشاط لم يسبق له مثيل

سلسلة بشرية ومهرجان ضخم في «واحة السلام» من أجل السلام ودولتين لشعبين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى منطقة «باب الواد» على الطريق الى القدس، وبمحاذات «الخط الاخضر» قرب قرى عمواس ويالو وبيت نوبا، عشرات الوفود التي تمثل مختلف الفئات الشعبية والجماهيرية والسياسية الاسرائيلية المؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني للمشاركة في النشاط الذي دعت اليه «لجنة ٢٠ عاماً على الاحتلال» بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار تقسيم البلاد، الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كما حضرت النشاط وفود عن مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وانتظمت الوفود في سلسلة بشرية على طول كيلو متر تحمل الشعارات ذات المضمون الواحد مثل: «دولتان للشعبين» و«المؤتمر الدولي الوسيلة الوحيدة لحل النزاع» و«لتنسحب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة» و«نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و«لا للاحتلال» و«نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و«لا للاحتلال» و«نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وشارك في هذا النشاط عن الجانب الفلسطيني شخصيات نقابية واكاديمية وأعضاء بلديات منتخبون وطلبة وشخصيات نسائية.

وبعد التظاهرة انتقل انصار السلام الى احدى حدائق «واحة السلام» - «نفي شالوم» - حيث جرى مهرجان خطابي حاشد.

وفي بداية المهرجان رحب سكرتير «واحة السلام» عبد السلام بالحضور وباللقاء، وتمنى ان يكون فاتحة لنضالات مشتركة لاحقة.

وتحدث الدكتور تامر العيساوي، رئيس نقابة العاملين في جامعة بير زيت فأشار الى ان «الاداة الفاعلة لبلوغ تسوية عادلة وشاملة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية لن يتم الا عبر مؤتمر دولي كامل الصلاحيات باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قاعدة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي».

وقال الدكتور العيساوي: «ان شعبنا الفلسطيني وعلى رأسه قواه التقدمية يثمن عاليا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الاممي والمسؤول، من قضية الصراع العربي الاسرائيلي، وتضامنه المبدئي مع شعبنا في نضاله ضد الاحتلال».

وتحدث أحد اعضاء لجنة «٢٠ عاما على الاحتلال» فشبه وضع الاحتلال بمصاب السرطان الذي عادة ما يسعى الى توجيه كل جهود لانقاذ نفسه والحفاظ على حياته، وطالب بالتالي بانهاء الاحتلال، السرطان.

وقال ان المطلوب ليس الحديث عن السلام وانما جلب السلام الى بلادنا، كما دعا الى العمل المشترك لانهاء الاحتلال.

ثم تحدث الشاعر خليل توما فأشار الى البقعة ذات المدلول السياسي التي يجري اللقاء فيها. وقال «ان أحداث الاربعين عاما التي انقضت تؤكد انهيار كافة المواقف السياسية التي راهنت على امكانية تزوير السلام في هذه المنطقة بتجاهل وجود الشعب الفلسطيني وانكار حقوقه».

وخلص الى القول «ليس امام شعبنا سوى العيش بسلام، فقد اثبتت التجربة المريرة الدامية، كما قال ياسر عرفات رئيس م.ت.ف مؤخراً عدم امكانية القضاء على الشعب الفلسطيني وعدم امكانية القضاء على الاسرائيليين، ومن أجل تحقيق هذا السلام يتوجب زوال الاحتلال عن الارض العربية التي احتلت عام (٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة». كما تحدث في اللقاء أحد الطلبة رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة فبشر الحضور بان الشبان ال (١٦) موقعي العريضة لوزير «الأمن» صاروا (٦٠١) شابا وشابة وقال: «ان موقفنا تعبير عن قضية ضميرية تخصنا نحن الشباب وهي رفض أي دور في قمع جماهير المناطق المحتلة. هذا القمع والاضطهاد المجنون المنافي للأمن والاخلاق»، وأضاف «اننا نأخذ الأمر بجدية ونحن مصممون على الاستمرار في رفض قمع واضطهاد شعب آخر ولانقاذ مجتمعنا وشعبنا».

وكانت الكلمة للنائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي استقبل بعاصفة من التصفيق فأشار الى ان جزءاً من قرار التقسيم قد نفذ بمعنى اقامة اسرائيل وقال: «اننا نناضل لتنفيذ الجزء الآخر من القرار، الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة» ورفض النائب بيطون فكرة اللقاء مع الملك حسين على حساب الحل الصحيح للقضية الفلسطينية وطالب بضرورة اللقاء مع قادة الشعب الفلسطيني. واستبشر بيطون بالاتفاق السوفييتي الامريكي حول الاسلحة النووية الذي سيعكس نفسه في تخفيف حدة التوتر في العالم والمنطقة كما عاد واكد ان لا بديل عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

هذا وتحدثت في اللقاء ام يهودية فقالت انها اضطرت الى «تهريب» ابنها البالغ (١٧) عاما الى الولايات المتحدة خوفا عليه من الالتحاق في صفوف الجيش وقالت انها ترفض ان تضطر الامهات الى «ابعاد» ابنائهن مشيرة الى ان السلام فقط وعدم رمي الشبان الى اتون الحروب كفيل بان يمكن الاسرة الواحدة في العيش سوية.

وتحدث مطولا محمد الاطرش رئيس مركز شبان مخيم الدهيشة فاستعرض ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة وبالاخص مخيم الدهيشة الذي انهت قوات الاحتلال قبل يومين، من احاطته بالجدار الشائك محولة اياه الى «جيتو» حقيقي.

وشكر الاطرش القوى الدمقراطية الاسرائيلية على وقفتها الشجاعة دفاعا عن الشعب الفلسطيني وعن ابناء المخيمات وخاصة مخيم الدهيشة.

وكانت الكلمة الاخيرة للطيف دوري رئيس لجنة (٢٠ عاما على الاحتلال) فأعرب عن تفاؤله بقرب قيام الدولة العربية الفلسطينية العتيدة، قائلا: «سوف يتحقق السلام ومعا سنحطم القيود».

وتولى عرافة المهرجان د. الي عوز وعصام مخول الذي قال في بداية اللقاء، ان السلسلة البشرية التي انتهت للتو أكدت على انه من الممكن ان يعيش الشعبان الى جوار بعضهما البعض في سلام وفي احترام متبادل.

فتى في ال - ١٣...زعم ان عربيا حاول خطفه ثم اعترف بأنه كذب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حتى الفتى ابن الثالثة عشرة من العمر ادرك انه يستطيع القاء تهمة باطلة على انسان عربي، ليحقق مأربه.

وكانت شرطة المروج قد اعلنت الاستنفار واقامت الحواجز وأعمال المطاردة والدورية المكثفة في المنطقة كلها اثر بلاغ تلقته من فتى يهودي من مستوطنة «ايبطال» بان عربيا يقود سيارة من الضفة الغربية حاول اختطافه ومزق قميصه. وأنه تمكن من الفرار قبل ان يقوم العربي بارتكاب جريمته. وحين لم تجد الشرطة اي اساس في الواقع لهذا البلاغ.. حققت مع الفتى مرة اخرى فاعترف أنه ابتدع هذه الاكذوبة. والسبب هو انه تغيب عن المدرسة. ولكي يجد حجة مقنعة امام اهله مزق جسده وقميصه بسكين والقى التهمة الباطلة بمواطن عربي. وقد صدق الجميع طبعا..

المتدينون المتعصبون في القدس يجددون مظاهراتهم في السبت

● القدس - ألقت شرطة القدس، عصر امس السبت، القبض على عشرة من المتدينين اليهود المتعصبين خلال اشتراكهم في مظاهرة احتجاج على «تدنيس حركة السبت» بعرض الافلام في دور السينما في أمسيات الجمعة.

وقد اضطرت الشرطة الى القاء القنابل المسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين الذين لم يتوقفوا عن قذف السيارات المسافرة بالحجارة.

هذا وعادت الشرطة واطلقت سراح ستة من المعتقلين وأبقت الاربعة الاخرين رهن الاعتقال.

- وأعلن قائد شرطة القدس، يوسف يهوداي، ان المظاهرات التي أجراها المتدينون المتعصبون أمس كانت «اكثر هدوءاً من المظاهرات السابقة».

هذا، ومن المنتظر ان يعقد المتدينون المتعصبون في القدس اجتماعا عاما لهم غدا الاثنين لبحث قضية «حرمة السبت» في المدينة.

الآلاف في مسيرة ومهرجان مجد الكروم، ضد الاحتلال والعنصرية

□ «حل واحد مش حلين - دولتين للشعبين» و«غصبا عن كل الظلام، موسكو دار السلام» - هذه الشعارات وغيرها جلجلت في سماء القرية □ مظاهرة في عكا □

● مجد الكروم - لمندوبنا الخاص سهيل قبلان - «حل واحد مش حلين - دولتين للشعبين» و«حق تقرير المصير مع منظمة التحرير» و«مهما كان ومهما صار لا بد نكيد العدوان» و«غصباً عن كل الظلام موسكو دار السلام» - بهذه الهتافات الحماسية وغيرها من الهتافات المنددة بأعداء الشعوب والسلام والمؤكدة على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، انطلقت مسيرة النضال من اجل السلام امس الاول من ساحة الشيكونات في مجد الكروم مخترقة شوارع البلدة.

وقد جرت هذه المسيرة الجليلية الحاشدة بدعوة من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، احياء للذكرى الاربعين لصدور قرار التقسيم واحتجاجاً على ممارسات القمع الاحتلالية في المناطق العربية المحتلة وتضامناً مع الأشقاء في نضالهم العادل من اجل تصفية الاحتلال وقيام دولتهم المستقلة. وكذلك تضامناً مع السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة واستنكاراً لسياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية.

وقد تدفقت جماهير عكا وقراها كافة الى مجد الكروم لتلتحم في مسيرة حاشدة ضمت الآلاف الذين اطلقوا صرخة الاحتجاج والاستنكار لسياسة حكام اسرائيل وصرخة التصميم على البقاء والعيش بكرامة فوق ارض الوطن. وانطلقت المسيرة، يتقدمها حملة المشاعل، على قرعات الطبول وفي ظل الاعلام الحمراء الخفاقة مخترقة الشارع الرئيسي لمجد الكروم في حين دوّت في الارجاء الهتافات المنددة بالحرب وسياسة الحرب والداعية الى السلام.

وسار في المظاهرة رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في منطقة عكا، من كفر ياسيف وجديدة ومجد الكروم والرامة ودير الاسد وعكا وابو سنان والبقيعة والمكر ومعليا ونحف ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، وقادة الحزب الشيوعي في منطقة عكا، رمزي خوري وكمال غطاس ونايف سليم وكذلك رجال الدين من مجد الكروم.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات التي تؤكد ان الاربعين عاماً لم تلغ ولن تلغي حق شعبنا العادل في اقامة دولته المستقلة والتي تطالب بسلام الشعوب بحق الشعوب وبالمساواة للمواطنين العرب وللمرأة وبتوفير اماكن العمل للجميع.

وانتهت المسيرة بمهرجان خطابي ضخم في ساحة مجد الكروم الرحبة. وتولى عرافته زياد موسى، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. فأكد انه من المستحيل تصفية حق اي شعب وان «نضالنا هو نضال من اجل الحياة في ظل السلام العادل» وثمّن دور الشبيبة الشيوعية في معارك شعبنا وجماهيرنا ودعا الشبان الى الانضمام لصفوف الحركة. وأشار الى انضمام اكثر من ٢٠٠ شاب في منطقة عكا الى غرف الشبيبة الشيوعية خلال الفترة الاخيرة والى ازدياد توزيع مجلة «الغد».

وتلاه رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، فرحب بالآلاف ثم انتقل الى الحديث عن معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة. وتطرق الى تآمر الرجعية العربية والصهيونية للحيلولة دون تنفيذ قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٨٧/١١/٢٩. وطالب الحكومة بالاستجابة لمطلب المحافل الدولية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما ينص على ذلك قرار التقسيم.

وتحدث السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع. فأكد فشل كل مخططات تصفية شعبنا الفلسطيني وقضيته معتزاً بتحول شعبنا كله الى قوة مناضلة ضد الاحتلال وممارساته. وأشار الكاتب نفاع الى اعتزاز حزبنا بالعلاقات الرفاقية الوطيدة التي تربطه بمنظمة التحرير الفلسطينية. واستغل الفرصة ليرسل للقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة مع نضال الجماهير العربية وعموم الشعب الفلسطيني، وخاصة عشرات الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. كما حيّى، بشكل خاص، الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة العسكرية.

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، الذي استعاد ملابسات صدور قرار التقسيم وسعي الرجعية العربية الى افشال تنفيذه تحت شعارات القومجية العربية، مشيراً الى دور الشيوعيين في تثبيت الجماهير الفلسطينية في وطنها. وأكد ان احوال الدنيا تغيرت لصالح الشعوب وحريتها وقوى السلام، وذلك بفضل نهوض الاتحاد السوفييتي وتعاظم قوته الاقتصادية والعسكرية. وأكد ان شعبنا استطاع اكتساب تجربة غنية تجعله قادرا على افشال مخططات الامبريالية والرجعية للالتفاف على حقه. واستعرض مرقس دور حزبنا الشيوعي القيادي في معارك جماهيرنا والانجازات التي اجترحتها بفضل الشيوعيين وعنادهم. وعن معركة السلطات المحلية قال: لن نهدأ ولن نترك حكام اسرائيل مرتاحين ما داموا يعتمدون سياستهم العنصرية.

وكانت مسك الختام كلمة الشاعر سميح القاسم الذي قال ان اربعين عاما من الحرب والتشريد والقمع والمجازر والحكم العسكري والعنصرية ومخططات الترانسفير قد مرت علينا ولا يزال ردنا: «هذه بلادنا ونحنا هون». وقال ان حكام اسرائيل، اليوم، يحاولون تنفيذ مشاريع بن غوريون الا ان التاريخ يسير حسب المنطق التاريخي وليس حسب مشاريعهم.

ووردت الى المهرجان تحية من حركة ابناء البلد في مجد الكروم وتحية اخرى من مجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس مجد الكروم المحلي ساعد وأسهم اسهاما كبيراً في تنظيم المهرجان وإعداد الساحة المخصصة لذلك.

● مظاهرة في عكا ●

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في عكا نظمت، امس الاول، مظاهرة رفع شعارات امام جامع الجزار في عكا، بمناسبة مرور اربعين عاما على قرار التقسيم.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمطالبة بالسلام والعمل.

وجذبت التظاهرة اهتمام السياح الاجانب الذين كانوا في المكان. واعرب الكثير من هؤلاء عن تأييده للشعارات المرفوعة.

ووزعت المتظاهرات منشوراً باللغتين العربية والعبرية بمضمون الشعارات المرفوعة.

● جندي اسرائيلي يراقب الطائرة الشراعية، التي قادت الفدائي الفلسطيني الى القاعدة العسكرية ● (صورة من و.ص.حف)

اجتماع الرؤساء العرب امس: سنمهل الحكومة قبل اتخاذ الاجراءات الحاسمة، بما فيها الاضراب العام

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - باشتراك (٣٣) رئيس سلطة محلية عربية و (٧) نواب رؤساء عقد في شفاعمرو امس (السبت) الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية لتلخيص الاجراءات الكفاحية التي نفذتها هذه السلطات في الاسبوع المنصرم (الاضراب المتواصل لمدة ستة ايام في المكاتب والخدمات البلدية وبضمنها اضراب المدارس لمدة ثلاثة ايام والمسيرة الاحتجاجية الى مكاتب الحكومة).

وتداول المجتمعون كذلك، في ما صرح به مدير عام وزارة الداخلية امام الرؤساء المحتجين وامام لجنة المالية في الكنيست في اليوم نفسه وبقرار اللجنة المذكورة بالتوجه الى وزير المالية ومطالبته بتحرير الاموال التي تعهدت وزارة المالية بتقديمها لتغطية جزء من العجز المالي في ١٤ سلطة محلية عربية وادخال كل سلطة محلية عربية تعاني العجز المالي في ترتيبات تغطية العجز وعدم استثناء من هذه السلطات.

وبعد التداول توصل المجتمعون الى اتخاذ القرارات التالية (١) توجيه التقدير الى اعضاء الكنيست الذين هرعوا للتضامن مع تظاهرة السلطات المحلية العربية امام مكاتب وزارة الداخلية وضغطوا لعقد جلسة في اليوم نفسه للجنة المالية التابعة للكنيست من اجل بحث ضائقة السلطات المحلية العربية (٢) - تأكيد قرار الاجتماع السابق برفض اسلوب الانتقاء والاستثناء في موضوع تسديد العجز المالي في السلطات المحلية العربية. (٣) - الاحتجاج على اسلوب مخصصات التطوير الاضافية الذي انتهجته وزارة الداخلية بهدف اثارة الشقاق في صفوف السلطات المحلية العربية، ورفض اقتطاع جزء من المبلغ المتفق عليه بهذا الخصوص مع الوزارة (٧.٥ مليون شيكل) لدفعه للمجالس الاقليمية اليهودية بحجة انها تضم قرى عربية ضمن مناطق نفوذها، ومطالبة الوزارة بتخصيص مبلغ اضافي غير ال ٧.٥ مليون شيكل للمجالس المذكورة (٤)- تأكيد المطلب السابق والدائم للسلطات المحلية العربية برفع اساس ميزانياتها العادية ومضاعفة ميزانيات التطوير فيها (٥) - تجميد اجراءات الاحتجاج المقررة سابقاً والعودة الى العمل الاعتيادي لفترة ثلاثة اسابيع - كحد أقصى واعتبار هذه الفترة فرصة اخيرة امام الحكومة لتلبية مطالب السلطات المحلية العربية قبل التوجه لتنفيذ باقي الاجراءات الكفاحية وعلى رأسها اعلان الاضراب الشامل للجماهير العربية لاكثر من يوم. وتفويض سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بتحديد مواعيد الاجراءات الكفاحية والتنسيق مع ممثلي الجماهير العربية وهيئاتها المختلفة فيما يتعلق بموضوع الاضراب الشامل.

هذا وشجب المجتمعون التصريح الاستفزازي الذي اذاعته وسائل الاعلام على لسان وزير المالية موشيه نسيم، والذي قال فيه انه لن يحرر شاقلاً واحدا اذا استمر اضراب السلطات المحلية وقالوا: «نحن نرفض هذا الاستفزاز ولا نبني خطة عملنا وكفاحنا رداً على كلام استفزازي كهذا وانما وفقاً لمتطلبات معركتنا.

فنحن نقرر متى ينبغي الهجوم ومتى ينبغي التراجع».

واتضح من خلال النقاش كذلك انه جرت محاولات من جانب مسؤولين حكوميين لافشال النضال حيث اتصلوا بعدد من رؤوساء السلطات المحلية وطلبوا منهم كسر الاضراب مقابل تحرير مبالغ مالية لمجالسهم وحدها. الا ان الاكثرية المطلقة من هؤلاء الرؤساء اجابتهم بالرفض واعلان التمسك بوحدة السلطات المحلية العربية واجمع المتناقشون على اهمية وحدة الصف وعلى الاثر الهام الذي احدثه الاضراب والمسيرة الاحتجاجية في الرأي العام المحلي والعالمي.

اما رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين فقد انهى تلخيصه للاجتماع بكلمات دعا فيها الى مزيد من وحدة الصف وعدم السماح للسلطة الحاكمة واجهزتها بخلخلة صفوفنا المتراصة. فبهذه الوحدة - قال - حققنا ما حققناه وبها ابعدنا الكثير من الويلات عن شعبنا.

جنود وضباط في وحدات قتالية يتمترسون في مستوطنات الشمال لمواجهة.. «كوماندو البنوك»!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي يتهافت فيه المسؤولون والوزراء على أعالي الجليل لطمأنة سكان المستوطنات بأنهم ساهرون على أمنهم وراحتهم بعد العملية الفدائية الجريئة يجابههم قادة تلك المستوطنات بردود فعل عنيفة يطالبونهم من خلالها بالمزيد والمزيد من الدعم المالي.

وبلغت هذه الردود أوجها في قيام عدد من المستوطنات بتجنيد رجالها من الجنود والضباط في الوحدات العسكرية المختارة لمواجهة ما اسموه - «هجوم كوماندو البنوك المتوقع لجباية الديون المستحقة». فقد افاد عدد من العمال في كيبوتس «بيت شعريم» ان هؤلاء الجنود تمترسوا داخل الكيبوتس لمواجهة ذلك الهجوم. وتأكد هذا النبأ من اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية بعد ظهر امس السبت اذ تحدث عن عدد من المستوطنات التي تجند ضباطها وجنودها لهذه المهمة.

وكان رئيس بلدية كريات شمونة، بروسبر عزران، قد هاجم الحكومة ووزراءها على غيابهم عن البلدة اثر حادث خطر مثل الهجوم الفدائي. وقال في مقابلة مع اذاعة الجيش لماذا لا يحضر المسؤولون الى بلداتنا في هذه الايام العصيبة. فهرع رئيس الحكومة يتسحاق شمير، يوم الخميس الماضي الى البلدة واذا بالسكان يطرحون امامه مطالبهم في تقديم الدعم المالي. وقدم عدد من السكان اوامر الحجوزات على املاكهم بسبب ديونهم للبنوك. وكتب مراسل «هآرتس» (١١/٢٧)٧ عكيفا الدار، ان شمير خرج من كريات شمونة متشجعا من ان «الاسباب الامنية» ليست هي التي ستهجج السكان من الجليل وانما الاسباب المالية. ولذلك راح ينثر الوعود بانه سيحل مشاكلهم - «فردوا عليه بتحريك الرؤوس دلالة على ايمانهم بان هذه الوعود بدون تغطية وانهم سمعوا مثلها».

اما «يديعوت احرونوت» (١١/٢٧) نقلت تصريحا لرئيس بلدية كريات شمونة امام الوزير يتسحاق رابين جاء فيه: «اذا لم يسد الهدوء في الشمال فلن يكون هناك هدوء في القدس». وفي هذا تهديد باقامة المظاهرات الصاخبة احتجاجا على عدم الاهتمام الكافي بمستوطنات الجليل. وطالب رئيس البلدية بميزانية ٥٠ ألف دولار لاقامة محطة اذاعة في الشمال. كما طالب بميزانيات وبمشاريع امنية لمواجهة الوضع الامني الجديد اثر العملية.

اضراب الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» ينتهي بالتوقيع على اتفاق يلبي مطالب الاطباء

● تل ابيب - عاد الأطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، صباح امس الاول الجمعة، الى العمل المنتظم منهين، بذلك، الاجراءات الكفاحية والاضرابات التي نفذوها خلال اكثر من شهرين.

وقد تسنى انهاء اضراب الاطباء بفضل الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» والذي يحقق الاطباء، من خلاله، انجازات نقابية هامة.

فقد صادقت سكرتارية منظمة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» مساء الخميس الماضي، على مسودة الاتفاق التي قدمتها ادارة المؤسسة. ويقضي الاتفاق، الذي سيكون ممكناً تنفيذه بعد حوالي الشهرين، بتفعيل غرف العمليات والعيادات الخارجية في وردية ثانية - وهو المطلب الرئيسي الذي رفعه الاطباء خلال اجراءاتهم الكفاحية. وتشمل بنود الاتفاق مقاييس وانظمة خاصة لتقصير فترات الانتظار (الادوار) للعمليات الجراحية على اساس الفحوصات الطبية وانظمة خاصة، أيضاً، لشروط الدفع. ويكون الانضمام الى الاتفاق اختيارياً بحيث لا يلزم (الاتفاق) اي طبيب لا يريد العمل (في عمليات جراحية) في وردية ثانية. ويكون الاتفاق محلياً بحيث يتم تخويل كل ادارة مستشفى بحق التوقيع على اتفاق محلي مع الاطباء العاملين فيه حسب احتياجات المستشفى نفسه. ويتطلب تنفيذ الاتفاق التوصل الى اتفاقيات مساعدة مع قطاعات اخرى من العاملين في المستشفيات، بما في ذلك المرضات.

ويقضي الاتفاق بأن الاجرة عن العمليات الجراحية التي تجرى في الورديات الثانية تدفع بموجب توصيات اللجنة الخاصة التي اقامتها وزارة الصحة وادارة «كوبات حوليم» لفحص قضية تقصير الادوار.

● جمهور الممرضات والممرضين يصعد الاجراءات التباطؤية ●

من جهة اخرى، تصعد الممرضات والممرضون في المستشفيات الحكومية، اليوم، الاجراءات الكفاحية التي بدأوها الاسبوع الماضي وتشمل تقليص عدد ساعات العمل الاسبوعية الى ٣٦ ساعة وعدم العمل اية ساعات اضافية.

ويشمل التصعيد، اليوم، انتقال الممرضات والممرضين من الاقسام التي لا يتم تقليص عدد المرضى فيها الى اقسام اخرى الأمر الذي سيؤدي الى ترك الاقسام بدون ممرضات.

هذا، ومن المقرر ان يعقد، بعد غد الثلاثاء، اجتماع عام لجميع لجان العمال والمستخدمين في جميع مستشفيات البلاد للبحث في الوضع الناشيء في المستشفيات ولتنسيق الخطوات المستقبلية.

خلال التحقيق مع اربعة شبان عرب

رجل شرطة: نحن شرطة كهانا. «سندفككم» ونعمل منكم نقانق

* هذا ما جاء في شكوى الى المدير العام للشرطة *

● المكر - مكتب «الاتحاد» في عكا - توجه الشاب اسامة ابو عيشة من قرية المكر بشكوى الى المدير العام للشرطة، والمسؤول عن شكاوى الجمهور، ومرفقة بتقرير طبي، تضمنت تفاصيل الاعتداء البوليسي الذي تعرض له اسامة وثلاثة من اصدقائه، في تاريخ ٨٧/١١/٢٣ في مركز شرطة عكا، واساليب التحقيق الهمجية التي مارسها المحققون ضدهم.

ويتضح من الشكوى ان شرطيين اوقفا يوم ٨٧/١١/٢٣ بالقرب من قرية جديدة، سيارة الشاب اسامة ابو عيشة من قرية المكر. وفتش الشرطيان اللذان كانا بلباس مدني (احدهما يدعى «آساه») السيارة ولم يجدا شيئاً. وبعد جدال بين الشرطيين والسائق طلب «آساه» من أسامة ان يخرج صندوق الادوات من السيارة.

ثم طلب الشرطي ان يتبعه الى مركز شرطة عكا. فتبعه اربعة آخرين من اصدقائه.

وفي مركز الشرطة استخدمت اساليب همجية ضدهم، خلال التحقيق. فمسك احد المحققين رأس اسامة موجهاً اياه صوب الحائط قائلاً له: «هل تعرف لمن هذه الصورة؟» فأجاب اسامة: انها لكهانا. فأجابه الشرطي: «نحن شرطة كهانا «سندفككم» ونعمل منكم نقانق»، وأطلق غيره من الكلام البذيء والسوقي.

وأدخلوا الشاب محمود دسوقي الى غرفة ورشوه بألغاز المسيل للدموع. وعندما سأل «ما هذا؟» اجابه الشرطي هذا دواء للحشرات يا حثالات! وقالوا لمحمود «سنفتح رأسك ونعرف بماذا تفكر»!

واستمر «التحقيق» من الساعة الواحدة ظهراً حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

وبعد التحقيق اخذوا اسامة ومحمود الى غرفة الاستقبال. وأطلقوا سراحهما وبقي صديقاهما كريم شناوي وقصي ابو عيشة. وطلبوا منهما الانتظار حتى يأتي المحقق الخاص. فانتظرا حتى الساعة السابعة والنصف، حين حضر المحقق وبدأ «باستجوابهما»! (وقصي طالب في الصف الثاني عشر، وعضو في الشبيبة الشيوعية). فأخذ المحقق باستفزازه. ما علاقتك بالحزب الشيوعي والى اين كنتم ذاهبين معاً! ولماذا ستخربون؟!

وما زالت آثار التعذيب بادية على جسد اسامة في منطقة اعلى الظهر. والانكى من ذلك ان «المحققين» حاولوا اجبار اسامة على الركوع. فثارت ثائرته ورفض الركوع وحاول الدفاع عن نفسه، فوضعت القيود في يديه واوقفوه في احد الممرات عرضة لاهانة كل من يمر بجانبه، الى درجة ان المحققين كانوا يبصقون عليه ويركلونه ويشتمونه.

ولم يعرف الشبان ما هي التهمة التي اعتقلوا بسببها!

وفد مشترك للجنة القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضي يزور عين حوض متضامنا

● حيفا - لمراسل خاص - قام وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، يوم الخميس الماضي بزيارة تضامنية لقرية عين حوض واطلع مجدداً على أحوال أهلها والمستجدات في قضيتهم.

وضم الوفد رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ورجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي، وفضل نعامنة وزاهي كركبي وعصام مخول والمحاضر في التخنيون د. يوبارت ليون. والتقى اللجنة المحلية في عين حوض واستمع منها عن آخر التطورات والمستجدات على القضية والتحركة من أجل الاعتراف بالقرية رسمياً وازالة خطر الهدم الذي يتهدد عدداً من بيوت القرية.

وأكد الوفد، مجدداً، وقوف اللجنتين (القطرية للرؤساء والقطرية للدفاع عن الاراضي) والجماهير العربية كافة الى جانب أهالي عين حوض ونضالهم ومطالبهم والاستعداد الكامل لدعم هذا النضال معنوياً ومادياً.

«فطنة» تالي الليل

استفزاز بوليسي ضد المحامي سعيد نفاع

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طيرت الشرطة، في ساعة متأخرة من مساء (٨٧/١١/٢٥)، برقية الى المحامي سعيد نفاع من بيت جن تطالبه فيها بالحضور للتحقيق معه في اليوم التالي (٨٧/١١/٢٦) بالتهمة الموجهة اليه وهي التجمهر غير القانوني!

وتقصد الشرطة مشاركة المحامي نفاع في الاجتماع الشعبي الذي عقده مجلس المغار المحلي تضامناً مع اضراب بيت جن في مدرسة المغار الابتدائية والذي شارك فيه الآلاف!

وعلم مراسلنا ان المحامي نفاع رفض المثول للتحقيق لعلمه كون البرقية تستهدف استفزازه سياسياً.

* تهنئة *

الى القس شحادة شحادة بمناسبة حصوله على رتبة «كاتون».

نديم شحادة وأسعد شحادة

* تهنئة *

الى عبدالله انطون ومحمد جارحي بافتتاحهما محلها الجديد «تسبوري هجليل» نتمنى لهما النجاح والتوفيق.

أسعد شحادة